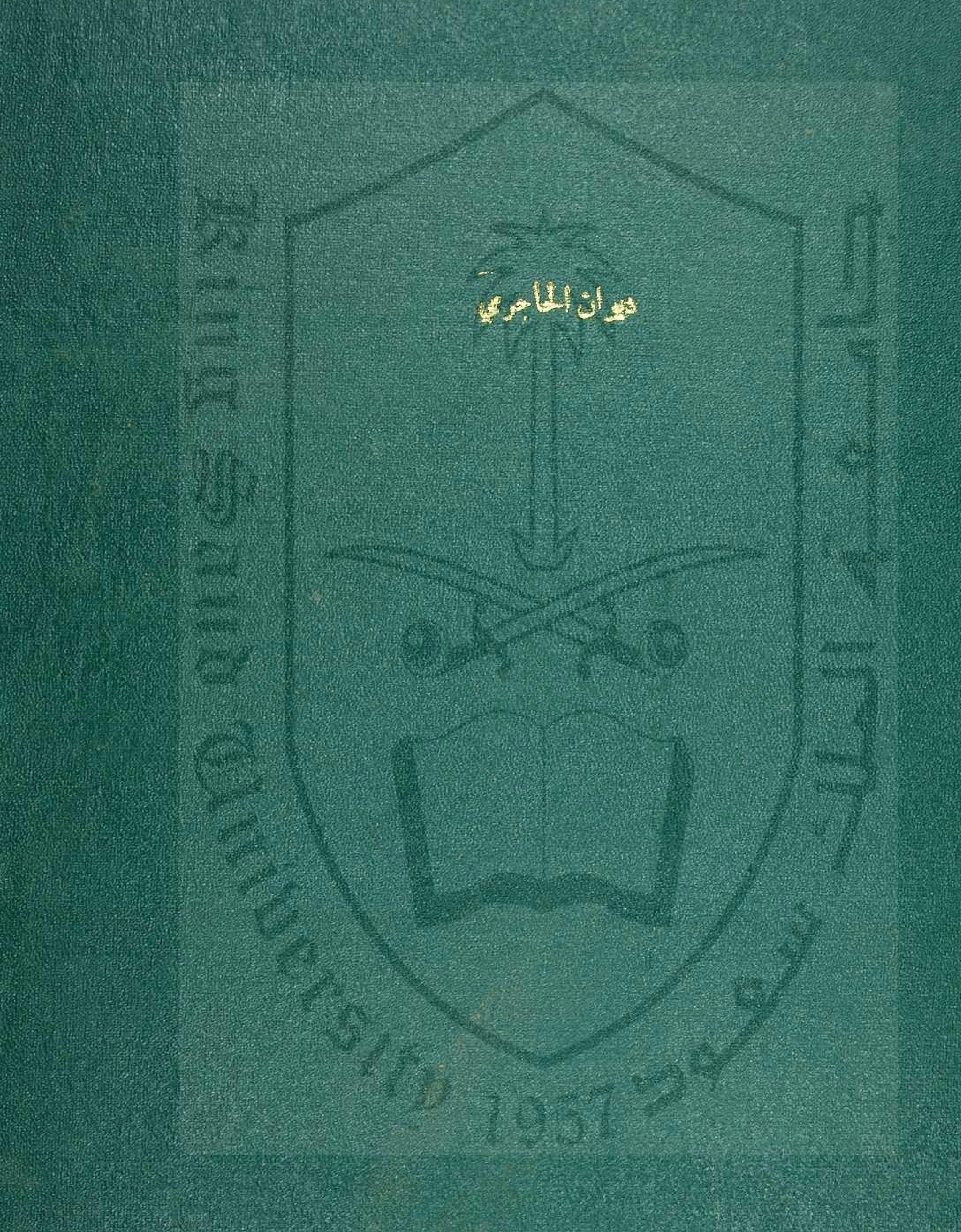

ديوان الحاجري
King Saud University
1957

ديوان الحاجري، نظم عيسى بن سنجر الحاجري
-٦٣٢هـ. كتب في القرن الرابع عشر الهجري
تقديرا.
٣٢ ق مختلف المسطرة ٢٦×١٨سم
نسخة حسنة خطها معتاد، ناقصة الأول، طبع.
الاعلام ٥: ٢٨٧، الظاهرية (الشعر) ١٢٠: ١٥٤
١- الشعر، العصر العباسي الثاني، ادب اللغة
العربية ٢- الحاجري، عيسى بن سنجر -٦٣٢هـ
ب- تاريخ النسخ.

ديوان الهاجري

٢

وقال رحمه الله ملوحا متغزلا

الا حرف بحبك في فؤادي | ابيت بجمرها قلق الوسادِ
وداء هوى طويت له ضلوعي | حذارا وهو بالاشواق بادِ
جعلت لمحنتي حلو التثني | لذيذ المحنتي صعب القيادِ
ومثلك ما رأينا في البرايا | حبيبا فعله فعل الاعادي
اجرني من بعادك فان المنايا | الى قلبي لذ من البعادِ

وقال رحمه الله متغزلا

يلوح لعيني وحش وجرة من بعد | فيقلل من صبري ويكثر من وجدي
ومالي من شوق اليه ولوعة | يلوح لعينيك لولا جبينة العالم الفرد
وان نهاراً فيه يحملني السرى | اليك نهار اخص بالطالع السعد
حرام على الاظعان شد رحالها | الى غير نجد والاحبة من نجد
ايا قمرا لسعد الذي دون وصله | مضارب بيض من اكف بني سعد
خلقت كحيل المقلتين لشقوتي | بعيد مجال القرط معتدل القد
أأظمى وفي ذاك الرضاب موارد | الذ من السلسال والخمر والشهد
سألتك ان تمنني عليّ بزورة | تخفف عن قلبي مكابدة الوجد

وقال رحمه الله متغزلا

الا حادي علها بنجد | فينقص ما بها من فرط وجد
سرت لا تستفيق هوى وشوقا | الى ماء بكاظمة ورند
دعوها بالصبابة حيث شاءت | فسل عن سر ما تخفي وتبدي
تلفتها الى نجد دليل | على ان الغرام بارض نجد
تحن الى الغوير لطيب مرعى | وصيحه الغوير وبرد ورد
ولو عنتني برامة حاديا ها | جرت جرى العواصف حيث تحدى
حذارا اذا وصلت بهاء الصبا | تجن البلوى وداء الشوق بعدي

وقال رحمه الله متغزلا

بين المنزرد والمورد | اصبحت ذا قلب مشرد
فداء الحب للصباح يعدي
اسابقها الى العليمي قصدا
تبيد البيد قربا عشق بعد

وقال رحمه الله متغزلا

جاورت فيسيا في الصبا … به والهوى والله بيننا يشهد
وبلاه من مقل أتيت … بقتلها ابدا مهدد
انا صاحب الجفن القريح … عليك والطرف المسهد

وقال رحمه الله متغزلا

احبابي موعده فتيل وعوده … من بيننا يبتوف وصاله بصدوده
قمر يفوق البدر في اوصافه … وعلى الغزال بمقلتيه وجيده
يا ليته بعد الملال فانه … ما زال ذا لهج بخلف وعوده
يفتر عن عذب الرضاب حياتنا … في ورده واللون دون وروده
برد وذيب ولا يذوب وربما … ان كي زفير الوجد شف بروده
لما شم اذ جاء يسحب ذيله … والليل يرفل في فضول بروده
وكذاك لم تنم النجوم مخافة … من ان يعاني الصبح فك قيوده
عدامة صفراء يحمل مسها … بدر يغار البدر عند سعوده
كاسي كان مدامها من ريقه … كرما ويلثمنا بلثم خدوده
حتى تحلم في النجوم نعاسها … والنذ كل مسهد بهجوده
ورد الصباح تخلطا من اكره … واتى يكر على الدجى بعموده
قمر اطاع الحسن منه وجهه … حتى كان الحسن بعض جنوده
انا في الغرام شهيده ما ضره … لو ان جنة وصله لشهيده
يا يوسف العصر الذي انا في الهوى … يعقوب بثي الى داووده

وقال رحمه الله متغزلا

جعلت هذا الوصل مني بعيدا … وحملت قلبي شوقا شديدا
وعرفتني كيف اطوف الضلوع … على جمرات تذيب الحديدا
ليهنك مني هوى لازم … يمزق صبري ويمسي جديدا
تفردت بالحسن غادرتني … معنى بحبك صبا فريدا
طلبت مزيدا من الوجد فيك … فلم ار من فوق ما بي مزيدا
عجبت وانت كثير الملال … اذلا تمل الجفا والصدودا

لمالم

١٠

وقال رحمه الله متغزلا

يا واحد الحسن ارحم واحد الكمد … حاشاك من حرق تصلى بها كبدي
في كل جارحة منه لسان هوى … يشكو اليك رسيس الهم والكمد
يا طول سقمي حتى فيك الشفاء ويا … ظلمي وانت امير الحسن في البلد
ان كان تعذيب قلبي فيك اوتلفي … مما يسرك يا كل المنى فزد
انت الذي ما بدت للعين صورته … الا وعوذته بالواحد الصمد
كم من اسير غرام لا فكاك له … من مقلتيك ومقتول بلا قود
ان كنت ما انت امالي وبغيتها … لا نلت عطفك يا مولاي ويا سندي
لولاك ما بت ارعى النجم مفترشا … شوك القتاد قليل الصبر والجلد
روحي الفداء لظبي من بني اسد … واعجب الامر ظبي من بني اسد
كيف السلامة لي من محاسنه … جاءت لقتلي بانواع من العدد
الطرف بالنبل والقد المريح بالخطي … والسالف المصقول بالزرد

وقال رحمه الله مقطعا

وصل الكتاب كتابكم فاخذته … ولصقته من حرقة بفؤادي
فكانكم عندي نهاري كله … واذا رقدت يكون تحت وسادي

وقال رحمه الله ايضا مقطعا

اقول وقد لاحت من البعد قبة … لوامع منزل لحي سعاد
دعوني اطيل اللثم منى بجرقة … اليها ففي ذاك اللهيب مرادي

وقال رحمه الله ايضا مقطعا

يا حبيب الحبيب تفديك روحي … لا تفديه بالجفا والصدود
انا اولى منه بحمل التجني … وامتلاء الاجفان بالتسهيد

وقال رحمه الله مواليا

احبتي بجفاكم طالت المده … لا تهجروني فما لي غيركم عده
وحق وجدي وتعذيبي على حده … لو امكن الدهر فارقتكم عده

وقال رحمه الله دوبيت

صبت فعلمت انها من نجد
ريح نسيمها ارج المند

لكن جرى ما قلت لو انكم عندي
هذه النسيمات للكئيب الفرد

علي دمع عيني من فراقك ناظر
يرقرقه ان لم ترقه المحاجر

انا عبد

حرف الراء

وقال رحمه الله ماد... متغزلا

علي دمع عيني من فراقك ناظر
يرقرقه ان لم ترقه المحاجر

فديتك يا ربع الصبر بعدك داثر
على ان فيه منزل الشوق عامر

تمثلك الشوق الشديد لناظري
فاطرق اجلالا كانك حاضر

واطوي على حر الغرام جوانحي
واظهر اني عنك لاه وصابر

عجبت لخال يعبد النار دائما
بخدك لم يعرف بها وهو كافر

واعجب من ذا ان طرفك منذر
بصدق في اياته وهو ساحر

الا يا لقومي قد اراق دمي الهوى
فهل لقتيل الاعين النجل ثائر

ومذ خبروني ان غصنا قوامه
تيقنت ان القلب مني طائر

بروق لعيني ان يفيض غديرها
اذا انسدلت كالليل تلك الغدائر

وما خضرة بالخد منها وانما
كلثغرة ما لثمت عليه المراشر

وقال رحمه الله متغزلا

الى كم جلدها بالسوط تغري
عنها ذكر الحمى ان شئت تسري

واسمعها عن زرود خبرا
فالهوى منها زرود في المقري

لا تلوموها على تقصيرها
هي سكرى حاليس بالتقصير تدري

مل نحو ربا كاظمة
وانظرها كيف تطوي سهل قفر

وقال رحمه الله متغزلا

اذكر ملاعبنا برملة حاجر
حوشيت من شيم الخؤون الغادر

واحفظ عهودا بالحمى عهدتني
ايام كنت منادمي ومسامري

اتنا ان ذاك القرب بين جوانحي
... وقبال ذاك العيش عهدنا ظري

جوزيت منك على التصبر في الهوى
ما ليس يعهد مثله جزاء الصابر

خطرت

خطرت بقلبي منك كل عجيبة
الا فراقك لم يكن في خاطري

وقال رحمه الله متغزلا

لا والربيع النضير
وزهره المستنير

من نرجس واقاح
كاعين وثغور

ومن شقيق لحسنا
قد اقبلت في حرير

وياسمين كلون الـ
ـمنسيم المهجور

وسوسن كنجوم
اشرقت في دجور

وطيب نشر نسيم البـ
ـنفسج الممطور

والآس غب غمام
بخد ظبي غرير

والطير بين هديل
مرجع وهدير

والغصن ميال عطف
كشارب مخمور

والورد قد جاز حقا
في جيبه المنثور

والماء ازرق صاف
والغصن مرقرق بحرير

والراح من عهد كسرى
تجلى بكف مدير

لاذ هبن حياتي
ما بين بم وزير

واخلعن عذاري
على ارتشاف الخمور

انا النديم الذي بي
ينم كل سروري

الهم عند مغيبي
والبشر عند حضوري

يحظى بنيل الاماني
منا دمي وسميري

لا طامعا في قليل
منه ولا في كثير

ان صح لي خبز بر
والا فخبز شعير

سبحان بين غني
عندي وبين فقير

وبين منحط قدر
وبين صدر كبير

في سودد ووقار
ورفع مجد خطير

حتى تراني فقيرا
ملففا في حصير

[illegible]

وما رق والطف قوله ١٤

هل لك في شمطاء بنت الدهور ؛ تسعى بها هيف دقاق الخصور ؛ زنجية اللون ولكنها ؛
تجلى في الكاسات نور البدور ؛ لولا سنا ملحتها ما اهتدى ؛ في ظلمة الليل لنيا السرور ؛
تنبيك عن كسرى واشياعه ؛ وعن مليك الروم بهرام جور ؛ لو مر بالموتى لها نفحة ؛
قاموا نشاوى من خلال القبور ؛ يا صاح ما الغفلة في شربها ؛ باكر فما اللذات الا البكور ؛

تجارب الناس صحت لدي في دستور
اخو التمسك منهم بجهالة في غرور

وقال رحمه الله منشدا على لسان مسجد يخاطب المسلمين ويمدح الكاشي

انا مسجد لله بيت عبادة ؛ عاري الملابس ليس في حصير
هجرا لمؤذن والجماعة جانبي ؛ وجفاني التهليل والتكبير
الشمع في ربع الكنايس مشعل ؛ وفناءي بعمي مظلم ديجور
بالامس للقرآن في عبارة ؛ واليوم للشيطان في عبور
من مبلغ عني شكاية محرق ؛ منها بقلقل يذبل ويسير
يا قدوة الاسلام كيف تركتني ؛ بيد الصلاح وشانه التقصير
صل صولة الحق المحقوق عليهم ؛ واغضب فانت يد الاله الماجور
واجعلني والذل حين يمر بي ؛ فيقال هذا مسجد مهجور
لو كنت في ايدي النصارى بيعة ؛ لبكى على القس والناعور

وقال رحمه الله متغزلا ١٣

اناني الغلام وما قصرا ؛ بدير المدامة مستبشرا
ويا حبذا الراح من شادن ؛ سكرت به قبل ان اسكرا
غزال غزا طرفه في القلوب ؛ فلله كم عاشق اسرى
اذا ما نظرت الى غيره ؛ دعاني هواه الى ما جرى
وظبي اذا سل سيف اللحاظ ؛ لك تمنى السلامة الا الثرى
وشمس المدامة في كفه ؛ تضوع كريقته عنبرا
تدبج حشا كبار الكؤوس ؛ فلا اعوذن قد كبرا
معتقة من هدايا القسيس ؛ تحل عن الوصف ان تشترا
لقد كنت بالروح ابتاعها ؛ من القس لو خير المشترا
لحاني العذول على شربها ؛ فاضحى وبوعي بها الكرا
وقال اتشربها منكرا ؛ فقلت نعم اشرب المنكرا
اليك عذولي فاني فتى ؛ اري المدامة ما لا ترى

اسكرها خليلي

جعلة

[illegible] سحرها عدر آه مسهرا ؛ ام الرهابين وبنت البرهوت ما بين نيسان اذا استطعوا [illegible]
[illegible] في اللذات فرصه ؛ وحاجبها وحاجبها زجها جاهلون ولو ان [illegible]
[illegible] فقد قامت الاوقات نسما ؛ في حلقة اللهو اصحاب الاوتار واليراع في راح مستغرق ؛ بالاصدار [illegible]
صاحب الكاس المطلة ؛ ما الظبي والطبي [illegible] هوى ؛ حين لا ان يسعى [illegible]
[illegible] في جوفه جرع الكاس ؛ هل هو العيش [illegible] عالما ان حياة المرء [illegible]
من حديقة الافراح [illegible]

من حديقة الافراح ديوان الشرواني ص ١٢١

١٢

جعلت لروحي روح النديم ؛ فداها وارواح كل الورى

وقال رحمه الله متغزلا ١٤

بدا فازري الظبي والغصن والبدر ؛ فتبا لقلب لا يبيت به مغرى
نبي جمال كلما فيه معجز ؛ من الحسن لكن وجهه الاية الكبرى
اقام بلال الخال في صحن خده ؛ يراقب من لالاء غرته الفجرا
من الترك لم يترك لقلبي تجلدا ؛ فتور بعينيه المراض ولا صبرا
اغالط اخواني اذا ذكروا له ؛ حديثا كاني لا احب له ذكرا
واصغي اذا جاؤوا بغير حديثه ؛ بسمعي ولكن القلب له فكرا
اعاذل هل ابصرت من قبل وجهه ؛ وعارضه نار حوت جنة خضرا
ترفع من حد الملاحة رتبة ؛ فاحللت فعلا حيث اسكنته الصدرا
بروحي ظبي شاده عنج طرفه ؛ يعلم هاروت الكهانة والسحرا
يرنح عطفيه الدلال فينثني ؛ كما هز نشوان معاطفه سكرا
ان العدل معروفا بكسرى فلم ارى ؛ ظلمت باجفان شهدت به لسرى
كانا تعاطينا السقام لحاجة ؛ فامرضني جسما وانحله خصرا
سقاني بعينيه المدام وكاسه ؛ فلم اترك الراح اعقبني السكرا
سرى طيفه ليلا الى مجد ؛ عهود الصبابة حبذا الليلة الاسرى

جحيمه خاضعا لحظه اسرى الهوى يا

وقال رحمه الله ايضا ١٨

اذا بدت ليلى وشط مزارها ؛ فلا نار الا زفرتي استعارها
ومن لي ان امسي وارضي ارضها ؛ عنا دالو اشيها وداري دارها
ويا ليت لا جا وزت ارضا تحلها ؛ فاحظى بما يحظى من القرب جارها
اشبهها بالبدر تما والغصن نائها ؛ وما هي الا ظبية ونفارها
ولو ان نارا بالمحصب اوقدت ؛ وليلي بنجد قلت هاتيك دارها
وكيف تطيق النفس من خمرة الهوى ؛ وانت حمياها ومنك خمارها
ايا ليل قد تلفت نفسي ترفقي ؛ على ان تمل النفس فيك افتقارها
الا لا اراني الله يا ليل ذا حشى ؛ يقر من البلوى عليك قرارها

وقال رحمه الله متغزلا

عذارك والقوام اقام عذري … شغفت به وفيه هتكت ستري
ايا شمس الملاحة كي لصب … يعاني من لحاظك حرب بدر
خلقت لشقوتي حلو التثني … نحيل المقلتين رقيق خصر
تؤمل ان اعيش وانت جاف … وكيف يعيش من يبلى بهجر
وكنت على احتمال الضيم جلدا … فها انا في الصبابة اخت صخر

وقال رحمه الله متغزلا ١١

مالي ارى النوم عن عيني قد نفرا … أانت علمت طرفي بعدك السهرا
وما لذكراك يصلي النار في كبدي … اهكذا كل صب لقمه ذكرا
يا غائبا كان جهدي لا افارقه … فما قدرت على ان ادفع القدرا
سقيا لايامنا ما كان اطيبها … ولت ولما اقض منها وطرا
صوت المنام لعيني ربما غلطت … برقدة فرأت منكم خيال كرا
واستعطف الريح على الريح حاملة … الى متيم من اكنافكم خبرا
احبابنا لم اعتض والله بعدكم … صبرا ورب البرد خير من صبرا
اشتاقكم شوق مشتاق الى وطن … هاجت بلابله ريح الصبا سحرا
يشكو لكم البين صب قل ناصره … وللفراق خطوب تصدع الحجرا

وقال رحمه الله متغزلا ١٢

قائلي لا برئت من اوزاري … اي نار لولا خد ودك ناري
كل يوم يعيد لي منك وجد … ثابت لا يقر منه قراري
فوق خديك شعرة لعبوها … لعناني وشغوفي بعذاري
يا مليح الدلال يا حسن القا … مة يا من عليه طاب اشتهاري
يا مناي اذا بلغت مناي … واختياري اذا ملكت اختياري
يا انشقاق الصباح الى عنق الليل … ونبت الريحان في الجلنار
واهتزاز القد المثقف كالغصن … لوته النسيم في الاسحار
وبذاك الاعراض من غير ذنب … مظهرا في سطوة الاقتدار

١٣

ويحكم الهوى على بما ترضى … ضحى حبنا بعقله الا وزاري
لا تحمل ما لا يطيق فؤادي … واصطنعني اليك منك قراري
حاشى لله ان تعذب قلبا … انت منه بموضع الاسراري
كيف اشقى وفي جفانك شافي … كيف اصحوا ومن هواك خماري

وقال رحمه الله متغزلا ٨

ردوا القلب للعاشق القرار … وصبروا في الركب ابن سار
وسامحوا اليوم على نفاره … لولا الهوى ما عرف النفار
يا عاذلي في شغفي بحبه … دعني فقد انست منه نارا
ظبي كناسي لو درى الظبي به … من مقلتيه الدعج استعار
عشقته سرا فلما غلبت … صبابتي لهويته جهار
وكان لي قلب فلما زارني … وهبته لحسنه استبشار
مذ لبس العذار خالي خده … خلعت في الحبه العذار
ما طيب القتل بسيف لحظه … رزقته ولا رزقت ثار

وقال رحمه الله متغزلا ١٠

اما واسود العذار … في خدك الجلنار
وغنج طرف كحيل … كالسيف ماضي الغرار
لانت اقصى مرادي … وبغيتي واختياري
ومذ سهرت جفوني … عليك طاب اشتهاري
يا ساحر الطرف ارحم … في الحب ذل انكساري
ويا مليح المعاني … قد قل فيك اصطباري
البستني ثوب سقم … لما خلعت عذاري
وكل ان رغرامه … ضرامها دون ناري
قوامه في اعتدال … وخصره في اختصار
لا طالب الله اسيافه … في مقلتيه بثاري

وقال رحمه الله متغزلا

انا والاحبة منجد ومغور … فعلام لا احنو ولا اتذكر
لبكاء هذا اليوم خنت مدامعي … وكذا العزيز لكل خطب يدخر
يا سائلني وادي العقيق فديتكم … عين مدامعها عقيق احمر
بنتم فما استعذبت بعد حديثكم … لفظا ولم يحبس لعيني منظر
ليت الليالي بالحمى رجعت لنا … ويها من الوهاب ما نتخير

وقال رحمه الله مادحا

سقى حماك من الوسمي اغزره … ولا انبرى وهو بغيرها
واجرت الريح في ارجائه ارجا … كما المسك ينثر على الارجاء ينشره
بزاد الهوى وتربوع المنازل … يا واحد الحسن يا حبيبي نذكره
اشتاقه وهو في قلبي ولست على … بعد المسافة انساه فاذكره
اعيذه من صبابات كلفت بها … فيه ليل طويل بت اسهره
يجنو علي بلا ذنب ومن عجب … ارب الحماية احسانا فاشكره
من لي وهو سلطان يمر على … قلوب اهل الهوى والحسن عسكره
اذا رنا وانثنى فاللحظ ابيضه … والقد في حومة الهيجاء اسمره
ما جئته شاكيا من جور عامله … الا وحاجبه في الحال ناظره

وقال رحمه الله متغزلا

عودي علي ولو كلمح الناظر … ليعود لي زمن الشباب الناضر
فالذ عيش ما انقضى وتراجعت … كرماته ايدي الزمان الغادر
كل الليالي الماضيات خلاعة … تفدي نعيمك بالليالي حاجر
ما كان اسرع ما انقضت فكانما … كانت منامها في جناحي طائر
خلا ليشتفي القلب فيك من الاسى … باوائل موصولة باواخر
واهجرن حتى ذاكر متجاوز … لم يبق لو عنة حنيني الذاكر
و ... … والدمع عن غفلات عين الساهر
ولي وما برحت نضارة غوده … وجمال تاج جماله في ناظري
اشكو الفراق وانما الشكاية … كالنار في الاحشاء ذات سرائر

الهاعلي

الهاعلى نجد وايام لنا بها … ايام افراحي وعصر بشائره
ما كنت اقنع بالتواصل منهم … واليوم اقنع بالخيال الزائر
واعز اشغف ما يكون بحبه … يوما اذا خطر السلو بخاطري
ادنى صبابة مهجتي فيه الذي … اضحت حديث عجائب ونوادر
ما زال قلبي بالاسى متانسا … مذ لقبوه بالغزال النافر
يا قلب قد ذبت فيه صبابة … فيفوق من عينيه سحر الساحر
كيف الخلاص وكل اسود فاتر … اضحى يصول بكل ابيض باتر

وقال رحمه الله مادحا

عذرا فقلبي ما عليه اعتذار … الا بات مفتونا بذاك العذار
اسود كالليل على وجنة … سبحان من اطلع منه النهار
يا قلب مدفوق سهم الردى … نبال عينيه فاين الفرار
سكران عطف من مدام الصبا … لكن بخفته تغنا بالخمار
كيف خلاصي من هوى شادن … احاط بالقلب هوى واستدار
يا قمرا في القلب اضحت له … دقائق تخفى على كل شيء
لا توحش الطرف فانت الذي … بسري غرامي نحوه كيف سار
يا معشر النفر غزال الحمى … علم نومي عن جفوني الفرار
ما حللت عيني سليمى دمي … لا طالب الله سليمى بثار
ناظره يظهر لي قدره … وطرفه يرمقني [illegible]
نوصال باللحظ على حيدر … ما حملت راحة ذا لفقا
هذا الذي يسبي عقول الورى … من لحظ عينيه الحذار الحذار
لو علم العاذل وجدي به … جاء من التفنيد لي باعتذار
وبلاه من حب حجازية … اباك ما الشمس العوالي نزار
وطلال الافق لوانه … اصبح في مساعد سعدي سوا
قد ساعف الوقت لشرب العقار … يا للندامى البدار البدار

وقال ايضا

المرواسي

ومهفهف عبث السقام بجفنه ... وسرى نسيم في معاقد خصره
مزقت اثواب الظلام بثغره ... ثم انثنى فرقعتهن بشعره
وتعلمت ان دافه في مشيها ... خفقان قلبي عند ساعة ذكره
ما زلت اولع بالبكا متعرضا ... حتى ذللت لعبده ولحره
وشربت كاس صدوده متجرعا ... حتى بليت بحلوه وبمره
ومزنس يا ليتني زناره ... كيما افوز بضمة من خصره
لما انس لما انه اني في عبيده ... عبد الشعنى والصليب بنحره
والقس يسقيه المدام رويته ... والمسلمون باسره في اسره
قد لطفته يد الهوى فكانه ... كالماء يؤلمه النسيم بمره
فاحذر مذاكرة العراق فانني ... اخشى عليه ان يذوب ساعة ذكره
فيكون من شهداء اول مرتضى ... ونعود انت وقد شقيت بوزره
وحياته لولا ملالة وجهه ... ما ذل اسلامي لشدة كفره

وقال رحمه الله معتذرا وهو مسجون

يسعني عنك تاخير ايامي ... جعلت فداءه باب وعذري
بليت بكاشح ما منه بد ... وربع فيه سجان واسر
كاني يونس والربع حوت ... ومن حولي وقيت الظهر بحر

وقال رحمه الله مخمسا

هاتيك دارهم رويدك بالسرى ... حتى اعفر وجنتي فوق الثرى
يا حادي الاظعان ويك اما ترى ... كيف دموعي فوق خدي اسطرا
من بعد ما اجرت نجيعا احمرا
ما كان اطيب عيشنا بالابرق ... ويد الفراق بوصلنا لم تعلق
واحر قلبي بعدهم وتشوقي ... الحابيا عدى الزمان وتلتقي
عيني بهم وتلتذ منهم منظرا
والله ما حدثت عنهم خاطري ... بليالينا سلفت لنا في حاجري
الا وقرحت الدموع محاجري ... واذا طرفت الى سواهم ناظري

جرى

جذب العنان طرفي مزورا
لما وقفت على عراص المربع ... ابكي واسال عنهم بتفجع
نادت حمامته بقلب موجع ... رحلوا عن الاوطان بعد تجمع
عنها واضحى الربع منهم مقفرا

وقال رحمه الله مقطعا

من لي بحوت يريح قلبي ... من حادث الدهر والدوائر
واخجلنا من وداد خل ... لست على نفعه بقادر

وقال رحمه الله ايضا مقطعا

رمى باللواحظ عن حاجب ... فلا السيف ماض ولا الليث ضاري
وخط على الخد لام العذار ... فما احسن الآس في الجلنار

وقال رحمه الله ايضا مقطعا

تجافى الى ان قلت لا وصل بعدها ... وواصل حتى قلت ليس له هجر
فيا عجبا من هجره ووصاله ... فلا حلوه حلو ولا مره مر

وقال رحمه الله ايضا مقطعا

قلت لمحبوبي اذا مر بي ... محبوبه كالقمر الساري
هذا الذي باخذ لي طرفه ... من طرفك الوسنان بالثار

وقال رحمه الله ايضا مقطعا

قد قلت لما مر بي معرضا ... في قفص يحمل زرزورا
يا ذا الذي تيمني حبه ... ان لم تزر حقا فزر زورا

وقال رحمه الله يهجو بعضهم ومضمنا شطر بيت جرير

زبالة لا لستر انت ممن ... يرجيه الصديق ولا الخفير
لقد صدق الذي قد قال قدما ... فغض الطرف انك من نمير

وقال رحمه الله دوبيت

لا هب من الحمى نسيم وسرى ... ان مر ولا يحمل نشرا عطرا

وقال ايضا [illegible]

والنوق فلا سرت بليل داج ان عدن ولم يحملن منكم خبرا

حرف السين

وقال رحمه الله مادحا

صبر غريم الشوق منه مفلس … دمعي المقرب فلم لا يحبس
افدي الذي لهم وثائق صحبة … عند الوفاء بها تباع الانفس
لو يسمعون شكوت من هجرانهم … حالا يرق لها الجماد الاملس
رحلوا وعهدي بالمدامع بعدهم … في سوق بينهم تباع وتبخس
ايها الناظري القريح اماله … من غلظه بعد الفراق فينعس
هيهات يوجد لي سلو في الهوى … ويهيج بلواي الغزال الالعس
ظبي كان الورد في خديه من … دم عاشقيه كل يوم يغمس
نشوان ما شرب المدام قوامه … غصن ولكن في فؤادي المغرس
لم لا يشن على فؤادي غارة … والخد من زرد العذار ملبس
قد صير الخد البكاء حفا ثرا … فاذا جرت فيها المدامع تيبس
فالنوم عن جفني الغريم مقوض … والحزن في قلبي الجريح مؤسس
عجبا لناظره الكليل وفي حشى الـ … ـعشاق من ليث البشر هو افرس
ملك الفؤاد بعارض ومقلة … حازا لبنفسج فيهما والنرجس
كيف السبيل الى السلو ولي حشا … اضحى يقوم بها الغرام ويجلس
يا موحشي مذ غبت عني لم ازل … فردا من الخلان مالي مؤنس
لا تخش نار حيث خيك ناطق … يدمي عليك فلي لسان اخرس
وعداك حر جوى تحشى في الحشى … وضنى على مر الزمان مفلس
في خده ورد ولكن طرفه … اضحى بنبل الغنج منه يحرس
شطوا لو حظ اذا ما افتر لي … فالثغر يبسم والجفون تعبس
وبوجنته اضحت لهيب جهنم … فاعجب وذاك لها عذار سندس
لا غرو ان امسى يضل بشعره … كم قد اضل من الانام الحندس

وقال

وقال رحمه الله متغزلا

ترى البدر في الليل يهدي النفوسا … اذا ما ادار علينا الكؤوسا
من الترك معتدل كالقضيب … يمنعه عجبه ان يميسا
تراه فتحسبه في القبا … بمعتدل القد يحكي العروسا
يعاطيك راحته والرضاب … واللفظ والمقلة الخندريسا
هو الشمس حسنا فلا غرو ان … تظل الندامى لديه مجوسا

وقال رحمه الله مقطعا

لما تبدى ولام عارضه … ابهى من الريحان والآس
قبلته فرحا بحضرته … فاسود من نيران انفاسي

وقال رحمه الله مقطعا

قبل يوما الخده لست في الحسن نبيا تهدي جميع الناسا
ما رأينا لك مظهرا غير ورد … اضرنا معجزا فابدي لآسا

وقال رحمه الله مقطعا

بمهجتي الظبي الذي حسنه … تحير في معناه بلقيس
لا تحسبوا ان عيون المها … احسن من عينيه بل قيسوا

وقال رحمه الله موالبا

بحق من قد جعل ذا الحسن ملبوسك … وقع على قصتي باطلاق محبوسك
لولا الفضيحة واخافي بناموسك … لكنت الزمك بين الناس وابوسك

وقال رحمه الله دوبيت

يا مرتحلا الى المصلى غلسا … ان جزت بساكني الحمى قف نفسا
بالله وعرض بغرامي وعسى … تستعطف قلبه فقد قبل قبسا

حرف الشين

وقال رحمه الله متغزلا

اخاطبه عند التلفت يا رشا … وادعوه بالغصن الرطيب اذا مشى
واخذ عنه حين يقبل جائيا … حذر العدا والشوق يلعب بالحشا

جعلت فدى الظبي الذي جاء طرفه ... الى قتلة العشاق يحمل تركشا
من الترك ابهى من رأيت معمما ... واحسن وجها من رأيت مشربشا
بمبسم اذا عاينت غصن قوامه ... وبكسر كسرات الجفون تحرشا
ولي دهشة الساهي اذا ما بدا ... ولم يبد ذاك الخد الا ليدهشا
جرت فوق خديه مياه جماله ... فمن الاصداغ كرما معرشا
ولم انس طير القرب ليلة زارني ... وقد جل في دوح الوصال وعشعشا
جعلت يدي اليمنى غطاء لجنبه ... لاحبابه ضما ويسراي مفرشا
ولو لم يكن درياق فيه على فمي ... لسعت وقد ارخى من الشعر احنشا
ايا قمرا امسى له القلب منزلا ... اذا مر بي من برقع الحسن في غشا
سل المقلة النجلاء عن ذي صبابة ... تصد فلا يدري الصباح من العشا
وشى الناس في هواك متيم ... لقد صدق الواشي النموم بما وشى

وقال رحمه الله مقطعا

احبابنا الدنيا على باسرها ... من ساعة الهجران ربع موحش
عودتم سمعي بطيب حديثكم ... بحياتكم لا تمنعوه فيعطش

حرف الضاد

وقال رحمه الله متغزلا

الى اي ضني افضى ... هوى اجفانك المرضى
رقدت الليل لا ترثي ... لمن لا يعرف الغمضا
كذا من فرض الوجد ... على عشاقه فرضا
بنفسي جائر قاض ... ووجدي فيه ما يقضي
وبدر اصبح البدر ... لديه يلثم الارضا
ومن ارضى بقتلي في ... هواه وهو لا يرضى

وقال رحمه الله مادحا

القاه بالشكوى اليه فيعرض ... اهو الحبيب ام العدو المبغض
واقول قد امرضت جسمي في الهوى ... متعمدا فيقول جفني امرض

بابي غزال

بابي غزال ما بدا الا غدا ... فيه المفند بالغرام يحرض
وآل على العشاق مشرف صده ... يا ليته يوما بكفي يقبض
ركب الجواد فجند امي فارس ... بالحسن في ميدان قلبي يركض
مستيقظ للقتل ناعس طرفه ... بابي وامي الناعس المستيقظ
عمر الغرام له بقلبي منزلا ... بالانس معهد عهده لا ينقض
نصب الجمال بعامل من قده ... كالغصن منه بالاضافة يخفض
ففهمت علوم السحر منه مقلة ... اضحت تشن لنا الغرام وتقرض
راحي الغرام جهجه قلبي مذ غدا ... والخد منه بالعذار مروض
مذ نهبت وجدا في غنيا هب شعره ... لم يبق لي في الدهر يوم ابيض

وقال رحمه الله يهجو الحكيم ابن شعوب ايضا

طب ابن شعوب بلا ريبة ... حكم على هذا الورى بقضى
ما عاد يوما من به علة ... وعاد موجودا على الارض
يمشي وعزرائيل من خلفه ... مشمر الاردان للقبض

حرف الطاء

وقال رحمه الله متغزلا

وبهجتني من زارني ... من غير وعد واشتراط
جذلان ناعم جسمه ... يحكي لرقته القباطي
حيا واحسن بالتحية ... بامتزاج وانبساط
ودنا يعاطيني سلا ... فة ريقه احلى تعاطي
حيث العناق فضاؤه ... ما بيننا سم الخياط
في ليلة قضيتها ... ما بين لهو واغتباط
غرسية ضربت طبو ... ل رعودها ايدي نشاط
والبرق يرقص فرحة ... والقطر ياخذ في النقاط
تغدو الرياح عليه ما ... بين ارتفاع وانحطاط
يا بحر حسن نبت عا ... رضه المديد عليه شاطي

كم قد عذلت على هواك   فلم يفد سمعي البلاطي
باكوكب الحسن الذى   قلبي له حد الرباط
ماكان اطيبها مخا   لطة ونحن على خلاط
يا دهر ساعدني على   ذاك الهوى كرما وواطي
واحكم جزاء جميل صنعك في حياتي باشتطاط
ميعاد قلبي في سلو   ك والجواب على الصراط

وقال رحمه الله مواليا

غير المحبة مازرعتوا قط   طرح الجفا عامله مالو على خط
الى متى ارفع شكاية ناظره المشتط   ياحاجبه هو يجبي العارض ويقرا الخط

حرف العين

وقال رحمه الله متغزلا

لوانكرت لحظات طرفك مصرعي   شهدت بفتكتها حواشي البرقع
ظل الدم المهراق يوم سويقة   مابين وقفة مودع ومودع
ياسائق الاظعان لاتلوى بها   عن بان كثبان اللوى والاجرع
مل بالعطاش الحائمات فمالها   في مورد غير الحمى من مشرع
واذا اجتوا جفن السحاب فزدها   ماسال في اعقابها من مدمعي
اهدى السلام ويسر كل تحية   للصب في اهدائها من مقنع
فاذا الخيال اطاف حولي لم يجد   الاخيالا مثله في موضعي
فالان خنت العهد ياذات اللمى   وصرمت حبل مواصل لم يقطع
وظننت ان الود فيما بيننا   باق وحسن العهد غير مضيع
هل عيشنا بلوى الاجيرع راجع   ومواقف قضيتها في لعلع
مني السلام اليك غير مفارق   يهدى اليك مع الركاب الطلع
وئن دنت داريها يامنيتي   بردت بقربك جمرة في اضلع

وقال رحمه الله متغزلا

لدواعي الهوى وفرط الخلاعه   انف سمع لاللوقار وطاعه

سيما والصبوح

سيما والصبوح قد رفع الكا   س بايدى السقاة فينا شراعه
في ليال سود الملابس قد انـ   ـفق في نسجها الشتاء الصناعه
وندامى فتية يطرب الحا   ضر منهم فكاهة وبراعه
معشر عاركوا صروف الليالي   ودروا ان لذة العمر ساعه
ياندامي صحابي جميعا   نشرب الراح كالصلاة جماعه
خمرة لورأى العزيز بمصر   لونها في الكؤس ارخصن صاعه
وغلام حلو الشمائل قد اسـ   ـفى على خدة المدام شعاعه
يتثنى كالخيزرانة بالرا   ح فيحيى بمقلتيه الجماعه
اي شيء الذي صوت نشادي   حسن الوجه لا امل سماعه
لم يزل مغرما بحبك حتى   كشف الوجد والغرام قناعه

وقال رحمه الله متغزلا

اتأذن ان اشكوا اليك ولوعتي   ونار الاسى اججتها بين ضلوعي
وما انا بالشاكي الى غيرك الهوى   وان كانت الشكوى لغير سميع
سقى الله جيرانا على الخيف طالما   سقيت الثرى من بعدهم بدموع
نئا وافا في القلب بعد فراقهم   يمينا بان لا يلتقي بضلوعي

وقال رحمه الله متغزلا

ربي لي غد ولي يوم زمت مطيتي   لفرقة احبابي عشية ودعوا
بكيت دما من بعد دمعي لبينهم   فلم يبق لي دمع ولا مدمع
متى طلبوا مني لدعواي شاهدا   فان شهودي اربع ثم اربع
نحول وذل واشتياق وغربة   ووجد واشجان وصد وادمع

وقال رحمه الله تعالى متغزلا

اذا شئت ان تسمع حنينا كانه   حنين المطايا في البلاد البلاقع
ونوحا كان الطائرات تنوحه   بانفاس محزون وانة ساجع
تحكي منشد البيت الذي نشوانه   الذ واحلى في خروق المسامع
وكيف نرى ليلى بعين نرى بها   سواها وما طهرتها بالمدامع

وقال ايضا لنا انشيه في مجموعة الجفري

من يكن يكره الفراق فاني ... اشتهيه لساعة التوديع
ان فيه اعتناقة لوداع ... وانتظار اعتناقة لرجوع

احبابي مالي بحياتي نفع مذ شتت شملنا وما لي جمع ... في الليل اذا ارقني ذكركم ابكي الفا جهد المقل الدمع

وقال رحمه الله مقطعا

زعمتم بان الشوق وافت حينها ... فما بالها تسري وقلبي المفجع
وقلتم حمام الايك يبدي دائما ... فمالي ندوب والحمائم هجع

وقال رحمه الله مقطعا

ويلاه لا طيف يواصل في الكرى ... منكم ولا خبر لكم فاسمع
والهجر منكم لا يلم به النوى ... يا سادتي نعق الغراب الابقع

حرف الفاء

وقال رحمه الله متغزلا في شاب اسمه يوسف

لاموا على حب المليح وعنفوا ... ما انصفوا في حبهم ما انصفوا
لله ممشوق القوام كانما ... مالت به تحت الغلالة قرقف
علل بحبك بالتداني انه ... ان دام هجرك والتجافي يتلف
لا رق قلبك لانسكاب مدامعي ... ان كان طرفي بعد بعدك يطرف
وحرمت وصلك ان هممت بريبة ... او حال قلبي فيك عما تعرف
فقت الورى حسنا وزدت عليهم ... حتى كانك يوسف يا يوسف

وقال رحمه الله متغزلا

قلت ان القضيب يحكيك عطفا ... وغزال الصريم جيدا وطرفا
ولقد حدثت عن جمالك لما ... قسته بالبدر نعتا ووصفا
يا مليح الدلال ان بقلبي ... نار وجد من الهوى ليس تطفا
كلما ازددت في الملاحة ضعفا ... زاد قلبي من الصبابة ضعفا
كنت لا تعرف الصدود وكم بت ... صرت إلفا من دمع عيني واجفا
بابي نبت عارض قلت لما ... مد فوق النهار بالليل سجفا
النجاة النجاة يا خيل سلوا ... ني لجيش الغرام قد جاء زحفا
كيف يخفى الهوى بقلب غرام ... وجده فيك واضح ليس يخفى
لا تزدني عليك في الحب وجدا ... بعض ما بي من الصبابة يكفي
يا مديرا لكؤوس من مقلتيه ... انت جرعتني الصبابة صرفا

يا نسيم العراق هب فقد آن ... سن قلبي من طيب نشرك عرفا
واصطنعني بنفحة من زرود ... ان قلبي بغيرها ليس يشفى

وقال رحمه الله متغزلا

سلوا ظبية الوادي التي فقد رشفا ... الا هل لنار من تضرمها يطفي
وقولا لورقاء الاراكة عندها ... من الشوق ما عندي اذا افقدت الفا
وهيهات مثلي بالغرام متيم ... يرى كل يوم في صبابته الحتفا
خليلي عوجا بالشمال الركب حاجة ... بنجد فانا قد عرفنا بها عرفا
ولا تعذلاني ان لثمت اراكه ... بنعمان فهي من سلمى تعلمت العطفا

وقال رحمه الله مادحا

1 ما لي وللاحي عليك يعنف ... كيف السلو وانت غصن اهيف
2 نصحوا من البرحاء غير متيم ... دارت عليه من لحاظك قرقف
3 لا واهتزازك كالقضيب اللينة ... ما فر من وجد عليك الدنف
4 غيري على السلوان يقدر والعلا ... وسوى فؤادي بالملام يعرف
5 لك مقلة كحلاء هاروتية ... ما للهوى العذري عنها مصرف
6 تركية الالحاظ تفعل في الحشا ... ما ليس يفعله الحسام المرهف
7 يا مخلف العشاق وعد وصاله ... هلا مواعيد التجني تخلف
8 حملتني ثقل الغرام وانني ... عن حمل ثوبي اكل واضعف
9 وحدي عليك كما علمت ولوعتي ... طبع وصبري في هواك تكلف
لو ان قلبك مثل قلبي لم ابت ... والجسم مني مثل خصرك مخطف
ويلاه من قمر بكل ملاحة ... بين الانام وكل حسن يوصف
يا قلبه القاسي تعلم عطفة ... من قده فعسى ترق وتعطف
لك يا اميري في الملاحة ناظر ... يسطو علي وحاجب لا ينصف
من اخذ بيدي وقدك عامل ... لا يسمع الشكوى وصدغك مترف
اني اؤمل ان ارى لك عارضا ... فلعله عند الظلامة يكشف
كذب الذي ظن الملاحة كلها ... في يوسف كم في جمالك يوسف

من اعين الرقباء كدمه

انكلف الاعراض منك مخافة السواشي الى كم جهدما انكلف
واقل ما القاه انك منكر وجدي عليك وانت مني اعرف

الشعر اسود والجبين مشعشع والطرف احور والقوام مهفهف

وقال رحمه الله مادحًا

فسماير وزنك التي من غيرما وعد سمحت بها وغير تكلف
وبطيب ما اودعت من سر الهوى سمعي وذكر صبابتي وتعففي
يهيز ورق بغت الرقاد وغادرت بين الجوانح جمرة لا تنطفي
انا عبد حسنك ان غدوت مواصلي او هاجري او ظالمي او منصفي
حاشا جمالك يا من قلبي بان نعد امنيتم بالوصال وما تفي
ومريض حبك ان سمعت بانه يوما تحدث بالسلو فلا تشفي

عبدك

ما انت الا منيتي ومنيتي
وعلى رضاك تحرقي وتلهفي
نقلت من كتاب المذكور انفاه ١٢

وقال رحمه الله متغزلا

اسهر جفني وعفا حلو دلال وجفا
ماكنت لولا قده اهوى القضيب الاهيفا
صدوده داء ولكن نطقه منه شفا
عرفني فرط الاسى والوجد قلبي عرفا
واحربا لعارض خط لقتلي العفا
وناظر علي في سطوته قد اسرفا
فدبت فداعا ملا له وصدغا مشرفا
وعارض وقع لي بالوجد حسبي وكفى
ماذا على الجاني على في الهوى لو عطفا
اجود ما كان اذا عن له ان ينصفا
وبارق يهيج لي فرط الاسى والاسفا
اذكرني بحاجر طيب زمان سلفا
وعيشة ونت فما وجدت عنها خلفا

وقال رحمه الله مادحا

احبابنا بلوى تهامة مالكم لا تسلكون طرائق الانصاف

ملتم

ملتم على بهجتكم ولطالما اسرفتم بالوصل في اسعافي
اين المواثق حيث ربع اهيلها رحب الجوانب طيب الاكناف
انا من اطاعكم وخالف فيكم السلاحي وحسبي طاعتي وخلافي

وقال رحمه الله متغزلا

بكسرة جفنيه رمز خفي الى الصب بالكمد المتلف
الا قد براني من قده وذاك انثنى ولم يعطف
عطفت على جيده ساعدي ليشفي الاوام ولم يشتف
ابعد الزمان لنا ضمة لعل الضلوع بها تنطفي
واهيف ما ماس الا هفا فؤادي الى قده الاهيف

وقال رحمه الله وهو مسجون

قد آن اشكو اليك وتنصفا ولانت اجدر ان ترق وتعطفا
موت الفتى بسجن فكيف في فرقة خطبان يوهى منهما جلد العفا
مولاي اشفيت العدا بحبك لي سل قلبك القاسي علي ما اشتفى
بلغ الوشاة مناهم في سعيهم ولقد وشوا زورا اليك وزخرفا
قالوا اسفاها قد هفوت بزلة فلما الام ولي لسان قد هفا
لا تتهمن في هواك بزلة ماكان لي ذنب اليك سوى الوفا

ولمه الدم

وقال رحمه الله يهجو ابن مقدار الزبال

لبس ابن مقدار الزبالة فروة حسناء تنعت بالجمال والوصف
شبهته اذ ظل متشحا بها جعلا لمخنث بالحرير ملفف

وقال رحمه الله دوبيت

طيف لك زائري جميل الوصف قد صار بكثرة التداني الفي
ما اسعدني وقد تمتعت به لو صب على نوم اهل الكهف

حرف القاف

وقال رحمه الله مادحا

لا غرو ان لعبت به الاشواق هي رامة ونسيمها الخفاق

وقال ابن خلكان في جزء تاريخه في ترجمة ابي موفق الدين النحوي الصائغ
وانشدني صاحبنا الحسام عيسى بن سنجر بن بهرام الحاجري الاربلي المقدم
ذكره لنفسه وهي هذه الابيات ٭ ولما التقينا والزمان ٭
يرى دمع عيني دما في المآقي ٭ فقال وعهدي به لؤلؤا ٭ يجري عقيقا وهذا التلاقي
فقلت حبيبي لا تعجبن ٭ جعلت فدى للاميتا وباقي ٭ فتلك اوائل دمع الوداع ٭ وهذ

من كان يعذله فقد غلب الهوى ... وتحكمت بفؤاده الاشواق
خلو الفؤاد والغرام فانه ... قلب له بهواهم استغراق
كم بين اكناف العذيب حشاشة ... ذهبت به الوجنات والاحداق
ما كل من عبث النسيم بقده ... فشكا المحال وشاحه المقلاق
شغف الحمام به فسائر مائه ... دمع وكل نسيمه اشواق
يا قلب عنك ومن يعنف في الهوى ... فاللوم عتب لا يكاد يطاق
كيف التخلص والجفون نواعس ... وبها التسلي والقدود رشاق
وعلى الكثيب لغرد صرح بالهوى ... من لا يلم بقلبه الاشفاق
اخذ الهوى عهدا على لحده ... ان لا يزال دمي عليه يراق
اني لاعذر في الاراك حمامة الشادي لذلك تفعل العشاق
حكم الغرام الحاجري باسرها ... فغدت وفي اعناقها الاطواق
اشتاق ان امسى طعين قوامه ... حيث النزال عريكة وعناق
واحب ان تلسعني عقارب صدغه ... علما بان رضابه درياق
ويلاه من خنث الشمائل اهيف ... لا يرتجى لاسيره اطلاق
حلو الدجى ان الدجية شعره ... والصبح ان جبينه الاشراق
مذ جاء بالايات مرسل صدغه ... لم يبق في دين الغرام نفاق
وسنى تالق بين منعرج اللوى ... فتساكبت بدموعها الاماق
بعث الغرام من الخيام فيالها ... نخف تمد لحملها الاعناق
يا قلب هل اهل المحصب سائل ... عما تجن من الهوى العشاق
ابن الاولى كانوا البدور فاصبحت ... في السير ابرجة السرور محاق
رحلوا فلا بان اللوى البان الذي ... يبسمن ولا اورقه الاوراق
لله اي حشاشة مزقتها ... بيد الصبابة [illegible] تساق
اذ لا معين غير قلب واله ... [illegible] ودمعه مهراق
واوحشنا للعاشقين [illegible] ... [illegible] ان بيننا وه المشتاق
ماكنت اعلم قبل يوم فراقهم ... [illegible] الحمام قطيعة وفراق

وقال رحمه الله مادحا

٢١

وقال رحمه الله مادحا

ان كنت تنظر لي في الحب شوقا ... فاطلق الدمع خلو القلب اطلاقا
لا تلمحني في صبابات قطعت بها ... الى اللذات اسبابا واغلاقا
بيني وبين حمى الاحباب عهد هوى ... ان لا ازال اليه الدهر مشتاقا
يشتاق قلبي الى نجد ويطربه ... نسيم نجد اذا ما هب خفاقا
واسأل البرق احيانا فيخبرني ... عنهم بما يملاء الاحشاء احراقا
يا برق هل ربة الخالين ذاكرة ... بعد البعاد لنا عهدا وميثاقا
واوحشتاه لداردون كاظمة ... كل الفضاء لعيني بعدهم ضاقا
قالت فتنت بنا وجدا فقلت لها ... كم قد فتنت رعاك الله عشاقا
ويلاه من عذبة الالفاظ مذ هجرت ... ما ذاق للعين ما من عبثة راقا
يا لسعة في فؤادي لا ارى ابدا ... لها سوى القرب من لمياء درياقا
ان اومض البرق نجديا بعثت له ... جار من الدمع مدرارا ومهراقا
لو ان قلبي في بحر لفلقه ... حادثها يوم سفح المنحنى ساقا
لا متع الله طرفي في محاسنها ... ان كان من بعدها طيب لكرى ذاقا

وقال رحمه الله مادحا

ما العيش ان بعد وابرامة بارق ... وبزور طيف من تهامة طارق
كلا ولا اللذات ربع دارس ... ولي سالفة وجد السابق
المعبقر صافية كان شعاعها ... قبس توقد فاستنار الغاسق
صلى عليها في الديور شماس ... وهوى اليها بالسجود جنالق
مالي وارام العقيق ورامة ... ريم العقيق وريم رامة طالق
قم فاسقني من خمرة ما خامرت ... قلبا وعاق اللهو عنه عائق
عذراء ما عقرت براحة شارب ... منذ حيث كانت فهي بكر عاتق
من كان ذا وله بنجد عاشقا ... كلفا فاني للمدامة عاشق
سقيها لربي فتنى بنيت وماله ... في حلبة الصهباء طرف سابق
سيما وجيشي الصبر قد ضربت له ... فوق الرياض المونقات سرادق

وعلى الزمان من الربيع محاسن   قلب السرور بها كئيب وامق
يا شارب الصهباء دونك فانتهز   ارض مزخرفة وماء دافق
وعساكر الزهر النضير كتائب   رفعت عليه من الغصون صناجق
والطير تصدح في الغصون كانها   ترجيع الحان وصب شائق

وقال رحمه الله متغزلا

بين لوى الجزع ووادي العقيق   مي لا الى السلوان عنه طريق
جان جنى النخلة من ريقه   حلو التثني والثنايا رشيق
ويلاه من بدر رضاب له   اشكوا الى العذال منه الحريق
لولم تكن وجنته جنة   ما انبتت ذلك العذار الانيق
واعجبا يفعل حبي في الهوى   ما تفعل الاعداء وهو الصديق
روحي فدا الظبي الذي قده   يفعل فعل السمهري الدقيق

وقال رحمه الله مادحا

حكاه من الغصن الرطيب وريقه   وما الخمر الا مقلتاه وريقه
هلال ولكن افق قلبي محله   غزال ولكن سفح عيني عقيقه
اقرله من كل حسن جليله   ووافقه من كل معنى دقيقه
بديع التثني راح قلبي اسيره   على ان دمعي في الغرام طليقه
على سالفيه للعذار جديده   وفي ثغره للسلاف عتيقه
واسمر يحكي اللدن قده   وحد سنا قلب المحب شقيقه
من الترك يحكي لا يصبه شوق الحمى   ولا ذكر بانات الغوير يشوقه
على خده جمر من الحسن مضرم   يشب ولكن في فؤادي حريقه
اذا خفق البرق اليماني موهنا   تذكرته فاعتاد قلبي خفوقه
يحكي وجهه بدرا لسمائه فلو بدا   مع البدر قال الناس هذا شقيقه
على مثله يستحسن الصب هتكه   وفي مثله يجفو الصديق صديقه
ارى الناس اضحوا جاهلية وجهه   فما باله عن كل صب يعوقه
ولله قلبي ما اشد عفافه   وان كان طرفي مستمرا فسوقه

فما فاز الا من يبيت صاحبه   شراب ثناياه ومنها غبوقه

وقال رحمه الله مادحا

صنم عليه من الملاحة رونق   ريان من ماء الشباب مقرطق
كالرمح فتاك الطعينة قده   لكن ناظره السنان الازرق
نادمته والعيش برد نعيمه   صاف وشمل الحادثات ممزق
والكاس في يده تدار وبيننا   عتب يكاد له المسامع تشرق
في ليلة سمح الزمان بطيبها   ليلا ونشر القرب منها يعبق
ما خلت قبل تمتعي بنعيمها   ان اعتراضات الاماني تصدق
لله اي لبانة قضيتها   لولم ينغصها الصباح المشرق
بابي وامي من اذا عاتبته   لم ادر من وله بما اذا انطق
ما لابن مقلة صاد مقلته ولا   نون كنوني حاجبيه معرق
لام العذار محقق في خده   لكن واو الصدغ منه معلق
بين السيوف المرهفات ولحظه   عهد على سفك الدماء وموثق

وقال رحمه الله مادحا

قلب المعنى دائم خفوقه   اذا الغوير ابتسمت بروقه
فلا يلمني في الغرام لائم   فالحب كاس مسكر رحيقه
يا بان بانات الحمى دون حاجر   رائعة بين الطلوع نوقه
لا اعلم النازل في ربوعهم   بدلها اي هوى يشوقه
تسير ارباب الرجال نحوه   اذا استقل ظاعنا فريقه
وبين هاتيك القباب اهيف   ممنع كالسلسبيل ريقه
ينوب عن ورد الربيع خده   كانما شقيقه شقيقه

وقال رحمه الله مادحا

لبرق الحمى عهد علي وموثق   اذا لاح نجد يا به معنى الابرق
اراه بعيني حين يلمع مدمع اشتياق   وقلب خافق حين يخفق
وما ولهي بالبرق الا انه   يمر بسعداك ومضا المتالق

أأحبابنا كيف السبيل الى اللقا ... عزيز علينا ان يطول التفرق
بعدتم فما للعيش مهني ولا على الـ ... ـبقية من ايام عمري رونق
انا شده الاخبار عنكم وكلما ... اعاد حديثا عنكم ظلت اشهق
ومن جزعي اخفي الهوى واجنه ... على ان دمعي بالسرائر ينطق
اعلل نفسي بالاماني تعللا ... لعل احاديث الاماني تصدق
واهيف معسول المراشف دابه ... التجني فلا يحنو ولا يترفق
اتى زايري من غير وعد فخلته ... لطائف في ايدي التجار تصفق
على وجهه صبح الدجى لحسنه ... بها به شمس المنيرة تشرق
رفعت اليه قصة الدمع شاكيا ... فوقع فيها سحر عينيه يطلق
الطيل عليه في العتاب شكيتي ... فيعلم اني قد ظلمت فيطرق
وما البان مذ ساء لنم البان مخبرا ... بوجدي اذا ناح الحمام المطوق
بعدتم فوجدي وجد كل قريحة ... تحوم على الالاف لفقيد وتقلق
رعى الله ايامًا لنا ولياليا ... نقضت وغض العيش ريان مورق
ونحن كما ترضى الخلاعة والصبا ... نشاوى هوى ايامنا البيض تشرق
ظلال لقلبي كيف اصبح بعدكم ... يعلل بالذكرى ولا يتمزق
منحتكم حفظ الهوى فغدرتم ... وما كل من يصفي المودة يرزق
اكل لياليها نوى وقطيعة ... وكل تشاكينا اسى وتحرق
ملول بر منى جنة الخلد وصله ... ويعلم انه جمر اللظى كيف يحرق
من الترك لا تخطي سهام جفونه ... ولكنها في وسط قلبي تمشق
اقل غرامي فيه من ان اصفه ... واكثر وجدي فيه ما ليس يلحق

وقال رحمه الله مادحًا

هبت نسيمة رامة فتارقا ... تهدي السلام الى سويكنة النقا
وقفت نطار حها حديث طويلع ... فلقد جنيت بها ومت تشوقا
يا حبذا ريح الشمال فانها ... اضحت مجددة لسلمى موثقا
نفحت فقلت تمسكوا بعبيرها ... وطفقت من ولهي بها متنشقا

واما المكتئب بهم صبابة ... وجوى على برق الابيرق ابرقا
سكن العقيق وبالعذيب مرامه ... يا قربه امدا وابعده لقا
حلف البكا ان لا يفارق جفنيه ... لما غدا شمل الخليط ممزقا
سقيا لايام الغوير ولا رعى ... يومًا به كان الفراق ولا سقا
راق الفراق لجيرة من بعدهم ... ما راق لي عيشي ولا جفني رقا
رحلوا وللزفرات بين رحيلهم ... نار يكاد لهيبها ان يحرقا
وبكم سألت لينجد الحادي بهم ... يوم النوى فابى السؤال وعرقا
يا باكي الاطلال بعد حبيبه ... حزنا يؤمل دمنة ان تنطقا
بح بالسرائر واهم دمعك بعدهم ... وجدا وبت النوم عنك مطلقا
ان الذين عهدتهم سكانها ... لعب الغرام بشملهم فتفرقا

وقال رحمه الله مادحًا

ذكر العذيب فظل من اشواقه ... يتنفس الصعداء دون رفاقه
وغدا من الرقباء فيه بلوعة ... بسوى الحجاز وذاك عين نفاقه
يا سعد لي قلب اسير في الهوى ... عرج عساك تهم في اطلاقه
افدى المخيم بالعراق وان جنى ... ذاك الغرام على حشاي عشاقه
الفت مساجعتي الحمام كانما ... علمتهن النوح بعد فراقه

وقال رحمه الله مادحًا

متى لاح لي يا مي ابرق الجزع بارق ... ولم تهم اجفاني فما انا عاشق
وان لم امت من بعد سكان رامة ... فما انا في دعوى المحبة صادق
وما عذر من يهوى اذا لم يمت وقد ... انبرت لترحال الحبيب الايانق
افارقهم عمدًا ولم ادر بالاسى ... اروحي امر تلك الحمول افارق
ابنتم يا اهل ودي انثنى ... حذار نواكم للتواصل راشق
بعدتم فلا والله ما انا بعدكم ... بحي ولا جسمي به الروح واثق
وهيهات ان يرجو الحياة متيم ... وهذا غراب البين بالبين ناعق
أأحبابنا بنتم فما غصن النقا ... وريق ولا ماء المسرة رائق

كفى حزنا اني اخادع بالكرى … جفوني لطيف منكم واسارق
وكيف اراني كل من لم احبه … وابدي له محض الوفا وانا فق
خليلي هلا تسعداني اخاكما … غداير تجني للعول الا الا صادق
فايس له هل من مسعد غير وجده … ولا منجد الا الدموع الدوافق
اسير غرام دمعه ورقاده … طليق على حكم الغرام وطالق
ايا قمرا مالاح الا اضيئت لنا المغارب من انواره والمشارق
فديتك قد اوثقت قلبي محبة … فلم انت لا ترعى لديه المواثق
اعيذك من نار شبا في جوانحي … ولا ذقت من وجدي الذي انا ذائق
سكنت فؤادي وهو من حذر على … جمالك من نار غوث فيه خافق
وحقك لا حدثت نفسي بسلوة … ولو قطعت في الحب مني العلائق
واني لاصفيك المودة والهوى … صفاي وان لم تصف منك الخلائق

وقال رحمه الله وهو مسجون

فنحي الكابده وسجن ضيق … يارب شاب من الهموم المفرق
ان كم لم يكن فرج لغوث عاجل … ان الحمام من الرزايا اوفق
قل الصديق اخو الوفاء واعوز الخل الشفوق واين خل مشفق
يابرق ان جزت الديار باربل … وعلا عليك من التلاني رونقا
بلغ تحية نازح حسراته … ابدا باذيال الصبا تتعلق
قل يا جعلت لك الفداء اسيركم … من كل مشتاق اليكم اشوق
والله ماكرت الصبا نجدية … الا وكدت من المدامع اشرق
كيف السبيل الى اللقاء ودونكم … صماء شاهقة وباب مغلق
من لي بحمل تحية مودعة … شكوى يرق لها العدو المحنق

والله ما مرت صبا نجدية الا وكدت بدمع عيني اشرق

وقال رحمه الله ايضا وهو مسجون

احبابنا اي داع بالبعاد دعا … واي خطب رمانا منه تفريق
لا كان دهر رمانا بالفراق لقد … اصحى ضحى لي في صميم القلب تمزيق
كانت لغيبتكم تضيق بي الدنيا … فكيف سجني ومن عاداته الضيق

وقال رحمه الله تعالى دو بيت

يا عارضه فديت بالاحداق … لم يبق على العهود غيري باق
ناشد تك الا ما عسى ترفق بي … في الحب فاني اخر العشاق

حسبا دلنا تلك تبلى بعاد بت من الشوق به مبتلي
اخشى وذا الكاع

وقال رحمه الله مقطعا

قلت للسائق المجد بابل … وقد اعتد للفراق الفريق
يا منادى الشتات ارخصت دمعي … قال لي هكذا يباع العقيق

وقال رحمه الله بمحبوب جميل

قال ثوب المشجاع وهو جميل … تعشق العين نظرة منه عشقا
صرت في فروة النميري سحقا … ليتني لا عدمت مرضا وحدقا
لو ارى والزمان يعظم قدري … لم يزيد عني على لبس بالة ملقى

حرف الكاف

وقال رحمه الله دو بيت

لما وردت فديتها سطركم … ارسلت جوابها لكي اشكركم
لو امكنني بعثت مع خط يدي … عيني فلعل ساعة تنظركم

حرف اللام

وقال رحمه الله مادحا

لا زال قلبي منكم ما املا … ان كان يوما عن محبتكم سلا
وحرمت ما ارجوه من لقياكم … ان حل قلبي في سواكم او حلا
احبابنا عودوا الى عهد الصبا … وعدوا بوصلكم المحب المبتلا
واذا بخلتم بالسلام فحملوا … رياكم ريح الصبا والشمأل لا
حملتم العشاق اثقال الهوى … لما تبدى ركبكم مستحملا
وسفحتم دم ادمعي لما غدا … سفح الغوير لكم بربعي منزلا
علقتكم طفلا فشيب لمتي … طول التجافي والتجنب والقلا
ترقو القلب حليف وجد ما عصى … امر الغرام ولا اطاع العذلا
ماذا يعيد ليالنا قضيتها … طيبا وعصر صبا مضى فتبدلا

وقال رحمه الله متغزلا

بت ناعم البال بقلب خلي … الهم والاحزان والوجد لي
يا راقد الليل هناك الكرى … عيني من الرقدة في معزل
قد برح الشوق فكم ذا الجفا … يا غاية الامال لا تغفل

كم قلت خوفا من دواعي الهوى ⁂ اياك والهجر فلم تقبل
اذكر عهودا جئت واصلتني ⁂ ولحتى بالشرقي من اربل
والكاس يحكيها نسيم الصبا ⁂ تحمل نشر المسك والمندل
وكلما اولتني قبلة ⁂ اشرق وجه الزمن المقبل
وانت بالقرب الى جانبي ⁂ احسن من حسناء تحت الحلى

وقال رحمه الله متغزلا

يا عاذلي ابن سمعي منك والعذل ⁂ اسلوه كلا وطرف زانه الكحل
ان همت وجدا فقلبي اول من ⁂ اودت به الوجنات الحمر والمقل
حدث بذكر صباباتي فلا عجب ⁂ انا الذي بغرامي يضرب المثل
يمشي فتفعل بالعشاق قامته ⁂ ما ليس تفعله العسالة الذبل
ازرى على الظبي جيدا وهو ملتفت ⁂ واخجل الغصن قدا وهو معتدل
بدنو افير حب بي سم الخياط كما ⁂ يضيق بي حين يناى السهل والجبل

وقال رحمه الله متغزلا

كذا من حاز في الحسن الكمالا ⁂ يصول على محبيه دلالا
اعاتبه فيعرض عن عتابي ⁂ كاني قد ذكرت له الوصالا
حسدت سواد عيني حين يحكي ⁂ لذاك السالف الغض خالا
ملول كلما ارخصت مني ⁂ دموعي رغبة فيه تغالا
بنفسي من يفوق البدر حسنا ⁂ وغصن البان لينا واعتدالا
يصول عذاره فينا يمينا ⁂ ويفتك طرفه فينا شمالا
احن لرائق من خمر فيه ⁂ يفوق الشهد والماء الزلالا
احب لقده السمر العوالي ⁂ واعشق من تلفته الغزالا

وقال رحمه الله متغزلا

يا قبلتي جد لي بقبلة ⁂ تطفي جوى وتبل غله ⁂ وامنن على بزورة ⁂ هي لو تشاء عليك سهله ⁂ لولاك ما اصبحت مستخذ الهوى دينا وملة ⁂ وحملت فيك من الاسى ما لم يطق غيلان حمله ⁂ من ذا اباحك سيدي قتل النفوس ومن احله ⁂ بالله رق لما اكابد من غرامي فيك بالله

يا ابي امير ملاحة ⁂ دون الانام حرمت عدله ⁂ بفديك مشتاق نسيت عهوده وصرمت حبله ⁂ ماذا يضرك لو ملكت من الرضى والعطف خصله ⁂ وكثير صبري في هواك اذا بعدت فما اقله ⁂ ومتيم ما زال مذ صار في العشاق مثله ⁂ حاشاك بعد العز ان ترضى لعبدك بالمذله ⁂ ضل صاحب الجفن الغريض عليك والقلب المولة ⁂ اعطيت حبك بعض عقلي بشبرعة فاخذت كله ⁂ لله ذاك جمالك الصعب الشمائل ما اجله ⁂ جادلت فيك عواذلي اذ قام ذلك بالادله ⁂ وعلمت ان اللوم في ذاك اللمى المعسول خله ⁂ لك مقلة لو تنتضى ⁂ كانت كصاد ابن مقله ⁂ وقوام قد كالقنا ⁂ برح الصبا في الدوح مثله ⁂ بالله كن لمتيم ⁂ قاطعته وسلبت عقله ⁂ شتت شمل سلوه ⁂ وجمعت بالاشجان شمله ⁂ طالعت سلطان الغرام بقصتي فحرمت عدله ⁂ ملك اذا اعطى العفا غير تقبل الجوزاء نعله ⁂ اضحى سليمان الزمان وسائر الثقلين نمله

وقال رحمه الله متغزلا

ما لي اليك سوى النسيم رسول ⁂ يحكي صبابات الهوى ويقول
من دون قربك للذوابل مشرع ⁂ والبيض ورد والجياد صهيل
كلي اليك حشاشة مقروحة ⁂ ما تنطفي اوان يبل غليل
ايام قربك لو تباع شريتها ⁂ بدمي وذالك في هواك قليل
ولئن تقاصر عن مدا لك سالي ⁂ جزعا فلي اسف عليك طويل
ملأت محاسنك القلوب فلا حشى ⁂ الا وفيه من هواك فتيل
بي كلما حدثت باسمك لوعة ⁂ ما بين احناء الضلوع تجول
سموك معتدل القوام لعلمهم ⁂ ان لا لحسنك في الانام عديل
وبهجتي جذلان حسن قوامه ⁂ ورضابه العسال والمعسول
حجبوك عني الشامتون لحاهم ⁂ ان الحسا لك مرتع ومقيل
وراودك غاية ما اريد فشمروا ⁂ للبين بالعذالا علاه مسلول

وقال رحمه الله مادحا

من شيمة الدهر اعراض واقبال ⁂ فما يدوم على حالاته حال
وكل شيء وان اعيا له اجل ⁂ يقضى لها كما تنقضي للناس اجال
بينا تكون رحاء الحرب دائرة ⁂ تلقى الرجال ترى ها وهي اقفال

للشامتين بنا يوم نقول به … عليهم بالاماني مثل ما صالوا
كم احمل الضيم والاهوال وجربا … من عيشة كلها ضيم واهوال
انى يميل زماني بالفتى اما … لوا
ذنبي الى الدهر اقوام صحبتهم … واليوم يضرب بي في الحب امثال
كانت محبة قلبي فيكم مثلا … مستهتر في برود اللهو اختيال
لا ابعد الله ايا ما نعمت بها … والكاشحون عن اللذات غفال
غض الشباب سوات والهوى … فليش لي اليوم الحار وآصال
اصال لهوى والحاره لها نضرت … بالنجح بعدهم في الناس امال
من ذا أؤمله فيها يوعدني … واصفقة الغبن لا امن ولا مال
بالامن والمال بعت الروح عندكم … في سائر الناس اعظام واجلال
بحرمة الود والعهد القديم له … ان الكريم لقطع الحبل وصال
لا تقطعوا الحبل ما بيني وبينكم … وكهول الحي اطفال
لي حرمة الضيف والجار القديم ومن … ناداكم

نبهم [illegible]

[illegible]

وقال رحمه الله متغزلا

من لدم السقيل … من طرفك الكحيل
ويلاه طل هدرا … من خدك الاسيل
لولاك ما برا لي … معذلة العذول
يا جنتي وناري … ومحنتي وسؤلي
من ذا يطيق صبرا … من وجهك الجميل
كل نحول جسمي … من خصرك النحيل
حاشاك من سهادي … وليلي الطويل

وقال رحمه الله مادحا

سقيت الحيا يا دير ياقوت منزلا … ولا زال عذبا ورد مائك سلسلا
وجرت على مغناك اذيال نفحة … تفتقها ايدى النفس منه لا
زمان الصبا فيك انقضت طيباته … فما كان اهناه زمانا واجملا
ذكرتك فانهلت دموعي تاسفا … وحق لدمعي ان يجود ويهملا

[illegible]

وقال رحمه الله متغزلا

لمني فلومك جهل … ما انت للعشق اهل
اما علمت بعذل الـ … عشاق ليس يحل
اليك عني فعندي … من الملامة شغل
يفيق كل محب … من الغرام ويسلو
وعقدتي في هواهم … بحالها ما تحل

وقال رحمه الله متغزلا

قد سل سيف اللحظ فينا وصال … واحربا منه ويا للرجال
لو شاء ان تخمد لي زفرة … لم يثن عطفيه الصبا والدلال
مولاي لا صبر ولا سلوة … قد برح الشوق وزاد الخبال
ان شئت قاطعني وان شئت صل … لا بد لي منك على كل حال

وقال رحمه الله مادحا

يا عز ما فعل الزمان بصحبة … كانت قديما بيننا في اربل
وصحبة عهدي بها وودادها … ارسى رسوخا من قواعد يذبل
اني اعيذك من خلال لم يكن … لك شيمة منذ الزمان الاول
ولعمري الايام بادعرفها … ليست بدائمة الخطوب ستنجلي
فلاعتبنك في الذي ابديته … اعدل فذاك خلال اهل الموصل
كن كيف شئت فلست اول من غدا … في الناس قوالا بما لم يفعل
الغدر اغلب في الطباع وانما … يوفي به رب الوفاء الاكمل

وقال رحمه الله مادحا

لا طيب من ذكرى حبيب ومنزل … بسقط اللوى دار بشرقي اربل
وصهباء كالمصباح في كف شادن … رقيق حواشي الخد عذب المقبل
يطوف كالخيزرانة ساحر الـ … جفون متى يلحظ بعينيه يقتل
تعاف الذي عنه من نحو كاسه … نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
الا لا اراك الله صحبا بموقف … يقولون لا تهلك اسى وتجمل
ولا زال ندماني رجال عليهم … اذا الكاس دارت بهجة المتهلل

وداريها

كيف ابرى دا وجدي عضال وهمومي وعثرتي لا تقال في امان من الردى سحر طرف لي به بابليه بلبال
بابي جائر علي دني القامة بمنه رشاقة واعتدال وعزيز علي اهون شي في هواه ما قاله العذال
وسعوا بالاسعوا بنا فافترقنا فرقة بعدها الحياة وبال يا لقومي ثم العذار فانه سر وجيبي المصون ومحل المذال
اي عيش يطيب لي بعدما شط مزاوبنا وعز وصال وهبوا لي السقام يوم استقلوا ومن العاذلات ترد النوال

فما العيش الا بين حان وحانة مع الراح لا بين الدخول فحومل
اعاذل ان لاقيت مني اصاخة الى اللوم في ترك الملامة فاعدل
والا فذرني والخلاعة والصبا فاني من اهل الوقار بمعزل
اذا انا لم الثم الكاس من الطلا فما منزل اللذات عندي بمنزل
رعى الله ليلات العقيق لياليا واكرم بايام الصبوح واجمل
اذا الجو فضي الملابس جوه محجبة عن ناظره المتامل

وقال رحمه الله مادحا

ما حلت عن عهدهم يوما فلم حالوا ولا مللت فلم عن صبهم مالوا
احبابنا غدروا في الحب مذ غدروا بلا بلا بعدها لم يسكن البابا لوا
لو انصفوا واصلوا اضنا صبابته بمثلها صار في الاقطار امثال
استودع الله من فارقتهم سحرا والدمع يذرق حيث الركب قفال
فريت بين الاسى والوجد مذ بعدوا وقلت للنوم اني عنك مقتال
لله اي دم طل الفراق به اقوت رسوم بمن اهوى واطلال
يا ملعب الحي حياك الحيا وغدت محرورة للتصابي فيك اذيال
هل عائد والاماني غير صادقة اسحار وصل قضيناها وآصال
ايام لا كاشح يخشى ولا بعد يغشى واعراض وجه الدهر اقبال
لو ساومتني الليالي رد فائتها بالروح والمال هان الروح والمال
مرت بنا في تهاديها فقلت لها اسماء ان برود الوصل اسمال
وعذبة الريق اودى بي تاودها وجد وساعدها خال وخلخال
فتانة لو رأتها الشمس ما طلعت والغصن ما قيل ان الغصن ميال
واهيف القد قاني الخد تحسدني عليه في الحب لوام وعذال
خداه والصدغ كافور وغالية والريق والقد معسول وعسال
قامت قيامة قلبي مذ شغفت به ولذلي في هواه القيل والقال
فويلاه من ليل شعر تحته قمر وآه من ورد خد فوقه خال
لم لا يغير على قلبي بعزته والقد والطرف رماح ونبال

ايها القاتلي بالحاظ عينيه رويدا فما عليك لقتال صبر قلبي الا عليك جميل وخضوعي الا لديك محال
فطوينا الضلوع منا على جمر غرام في القلب منه اشتعال لا ولا ذاك الا اعراضه عنا ملالا

٢٧

يقينه ترغبه

من ذا الذي دل عينيه على تلفي تيه بوجنته عجب وادلال
قلبي وصدغاه مجنون وسلسلة فالصب يختل والمحبوب يختال
يغري بقلبي المعنى صبح غرته فيخدع القلب منه طرف وجال

وقال رحمه الله وهو مسجون

وارحمتا لعزيز في السجن اضحى ذليلا
حليف وجد يعاني اسرا وقيدا ثقيلا
مبتلى ببين حبيب لم يلق عنه بديلا
يا خوني اليوم حقا يفدى الخليل الخليلا
من يبتغي بقلبي المحزون صبرا جميلا
آها فلو مت وجدا كان الممات قليلا
يا دهر كنت علينا بما قضيت عجولا

وقال رحمه الله مقتطعا

وقفنا للوداع وقد اثيرت مطيهم وجد الارتحال
نبث سرائرا فينا وكادت تنوح لرقة الشكوى الجمال

وقال رحمه الله مقطعا

ولما ابتلى بالحب رق لشكوتي وما كان لولا الحب ممن يرق لي
احب الذي هام الحبيب بحبه الا فاعجبوا من ذا الغرام المسلسل

وقال رحمه الله يهجو ركن الدين

الا قل لركن الدين ذي الفضل والحجا مقالة غيران عليه اذا سرا لا
زبالة لا باس لديه ولا ندى بنيل ولا رايا لديه ولا اصلا
الم تر ان المرء يعرف دائما بصاحبه فاتجربه صاحبا نذلا
عهدتك ميالا الى الطيب ما الذي بدا لك حتى صرت تختكم الزبلا

وقال رحمه الله يهجو ابن شمعون الطبيب

ليت ابن شمعون دري انه يفعل فعل الارقم القاتل
مبارك الطالعة في طبه لكن على الحفار والغاسل

وقال رحمه الله مقطعا

هذا ليس من ديوانه ايضا

الله يعلم ما القي سوى [illegible] ... من فراقك يا من قربه الامل

فابعث كتابك [illegible] ... فربما مت شوقا قبل ما يصل

وقال رحمه الله يهجو ايضا ابي شعوره ومضمنا المصراع

حذار طب ابي شعوره فقد حلفت ... ان لا تفارق جسما زاره العلل

ما جس نبض فتى الا وانشده ... ودع هريرة ان الكلب مرتحل

وقال رحمه الله مواليا

عويذلي في المحبة كف عن عذلي ... هواه معه صاحبي ما ينفعه معلى

لا تحسبوا بي جنونا او شبه يخيل لي ... مجنونه ما انا ولا حبي سلب عقلي

وقال رحمه الله مواليا

هذا ليس من ديوانه ايضا

~~يا عاذل كم تجور بالعذل علي ... دعني وتهتكي فقد راق لدي~~

~~قد تذرني وانصرف ودعني والغي ... ما الحبيب ما يقال قد جن بحي~~

وقال رحمه الله دوبيت

ما زلت عليه في الكرى محتالا ... حتى جاء واحيا له محتالا

لولا فزع من رقدة تفجعني ... في النوم اتا أقمت له اجلالا

وقال رحمه الله دوبيت

هذا ليس من الديوان ايضا

مذ صد وعن عهده وصالي حالا ... لا يبرح دمعي مقلتي هطالا

ادعوا بلساني يفعل الله به ... قلبي وحشاشتي تنادي لا لا

حرف الميم

وقال رحمه الله ما دحا

وكنت وليلى كالغداة وخشفها ... تحوم على قربي لها واحوم

اذا غاب منا واحد عن قرينه ... يكاد من الشوق الاليم يسهم

فضى الدهر بالتفريق بيني وبينها ... فلا كان دهرانه لمشوم

وقال رحمه الله متغزلا

تامل كيف يبعث لي غراما ... اذا ما هز من هيف قواما

وبعده

وبعرض خيفة الرقباء عني ... ويبدي لي بحاجبه سلاما

تعالى الله ما ادناه مني ... مجاورة وابعده مراما

وما اسناه في عيني وجها ... وما احلاه في سمعي كلاما

واطوعني له في الحب امرا ... واعصاني لعذالي ملاما

وقال رحمه الله متغزلا

عرب الحمى عهدي نزيلكم يحمى ... فما بال قلبي قد ابيح لكم ظلما

تعلمتم نهب القلوب فديتكم ... وقد كانت الغارات عندكم اثما

غزالكم ذاك الاغن وعاكم ... الى قتلتي لما رمى طرفه سهما

عجبت له والقتل فينا بطرفه ... سوى قده ذاك المضرج لا يدمى

ارق الدمع ادمى ناظري بمسيله ... فلا عجب مني على الرشا الادمى

ضمنت له ان الانام صبابة ... عليه اذا ريحان عارضه سما

بنفسي رشا قد قيس بالبدر وجهه ... وصلت سعادي من تجنبه النجما

ولم انس اذ فاتحته في وصاله ... بعلي به احظى بليلة ضما

وقلت ماذا تريد تلافه ... حبيبي بعد الروح قال لي الجسما

اظنك لو شاهدت ذلي وعزه ... عذولي ما اصبحت تعذلني ظلما

فوا عجبا يروي العطاش بفيضه ... وقلبي اليه وهو صاحبه يظما

وقال رحمه الله مادحا ايضا نسبه للحاجري

اما كنت في عشقي لذاك القوام ... اول من حب فاتني فيها م

يا صاحب المقلة يسطوا بها ... الله في سفك دم المستهام

من دل ذاك الطرف لما رنا ... ان فؤادي غرض للسهام

في غنج عينيه وفي ناظري ... سحر حلال ورقاد حرام

اهيف من المعرض لا قسوة ... لكن دلالا في الهوى واحتشام

مبتسم ابكى جفوني دما ... مراشفا وابهجر حلو الكلام

والفهم والسرع في ريقه ... ويا ظلاب وهو بدر التمام

افدي الذي علمني حبه ... اعصى للواجب واطيع الغرام

ربيع لذاتي من فارقتكم محرم

وقال رحمه الله مستقرلا

٨ ايا تعب نجد رقادي حرام … لمتى قوضت عن رباك الخيام
ألفتك الف الوليد الرضاع … وقد يؤلم الرضيع الفطام
سابكيك ما بكت الثاكلات … وهيهات يبرد مني اوام
واحنو اليك حنين النياق … لهن باكناف نجد غرام
لعمري ماذا يريد الزمان … لقد حار في صرفه المستهام
كان حرام على البين ان … يرى لي ما بين اهلي مقام
ولم انس يوم النوى والرحيل … وللوجد بين الضلوع اضطرام
وسيري عن المشرق مستقبلا … بلادا يقال لهن الشآم
ولما انطوى الخيف عن ناظري … وولى النقا روجب الظلام
وبت وليس العقيق العقيق … ولا الرند رند الحمى والخزام
شكوت الى البان ما بي فما … مال الى ان رثى لي الحمام
رعى الله من لست انساهم … الى ان اموت وتبلى العظام
واصحاب صدق بارض الحجاز … غدا جمع شملي بهم لا يرام
صحبتهم منذ عمري لهم … وشخص الشبيبة طفل غلام
بحقك نشر الصبا ان مررت … بتلك الديار فنعم المدام
منازل اخواني الاولين … سقاها من الغيث سار ركام
ايا ساكني الحمى هل يعود … لنا بعد وقع الشتات التئام
عليكم وان شط مني المزار … سلام وجهد المقل السلام

وقال رحمه الله وهو مسجون

١٠ هب لي جناية ما زلت به القدم … في العفو نطمع في اسدائها الخدم
حسب اطيعي جزاء عن اسائته … فرط الندامة اذ لا ينفع الندم
فعلت ما يقتضيه السخط مقتدرا … فافعل ما يقتضيه الحلم والكرم
حاشا خلائقك اللاتي محاسنها … ما زال يكدرها بالذنب مجترم

الحسنى التي بهرت — العفو

الخنبج

٨ ما كحلت بالسحر اجفانه … الا لحتفي في الهوى والسلام
٩ لله كم حسن وكم بهجة … تسبي البرايا تحت ذاك اللثام
١٠ مولاي لا بت بليلي الذي … ابيت لا اعرف فيه المنام
١١ حيران حران الحشى مغرم … نهب الاسى والشوق حلو السقام
١٢ لا ذلت وصلا عما ابتغي … ان سمعت اذناي فيك الملام

هل عند ذاك العذب عطفة — تطفي نطفي الشوق وتطفي الاوام

وقال رحمه الله ٢ دكا

٩ اهلك في اغاثة مستهام … يقاد الى الغرام بلا زمام
تعرض بالخيام على زرود … فراح وقلبه بين الخيام
عريب الحي كيف تبيح قتلي … اليس العرب تعرف بالذمام
سألتك يا نسيم الريح بلغ … الى سعدى بكاظمة سلامي
تملك مهجتي رشا غرير … رخيم الدلال ممشوق القوام
اراق دمي وكان دمي حراما … فواعجباه من حل الحرام
لطيفكم المحجب في فؤادي … مرام باللواحظ والسهام
فيوم من جفاك كالف شهر … وشهر لو علمت كالف عام
سلام الله ما لمعت بروق … على من ليس يسمح بالسلام

بحقك — لطيبكم

وقال رحمه الله ١ دكا

١٠ احباب قلبي بنتم … وكل سؤلي كنتم
لا اوحش الله الحمى … ولا العقيق منكم
كم قد بكيت زمن علمكم … وكم سألت عنكم
كيف اشتغالي عنكم … وكل شغلي انتم
القرب منكم صحتي … والبعد عنكم سقم
وكلما ذكرتكم … يفيض من عيني دم
ضوء نهاري بعدكم … مثل الليالي معتم
يا رب من جور النوى … جدلي فانت الحكم
سعوا بنا فلا سعت … بالكاشحين قدم

وسؤل قلبي انتم — لقد — وشغل قلبي — مظلم — الهوى — القدم

ما بعد ما بي من بؤس ومسكنة ... ضربها ربه الاجراح والنقم
اني لاعجب من ابطاء عطفك بي ... وانت لي وعلي الخصم والحكم
في ظل بابك افنيت الصبا مرحا ... فما شى لله ان تنشي بك الهرم
وانت البستان الحسن مخولة ... اذا انقضت نعم منها انتت نعم
وانت النبت عودي في رباهم مرتق ... انوارها بثمار الخير تبتسم
فان قتلت فعبدا انت مالكه ... وان مننت فتلك العادة والشيم

يقولون لم انس عذاره ... سلا كل قلب كان منه مقيما
لقد كنت اهوى ورد خديه زائرا ... فكيف اذا ما الاس جاء مقيما

وبلدة ماكنتي اهلها ... وان يرى للخ بين الناس اكرام
دع مقصرا ليس يبدا عاقا عجب ... للاريحية والاحسان اقوام

بدر البها في فلك خده نجم ... وهو الذي للعواذل والوشاة العم
والحسن قد خط في خده وترجم ... سطرين بالمسك ذا اسعد وذا معجم

حيا وغنى الحمى سحابا هامي ... ما كان الزعامه من عام
يا علو وما ذكرت ايامكم ... الا وتظلمت على الايام

لما وردت فديتها اسطركم ... ارسلت جوابها لكي اشكركم
لو امكنني بعثت مع خط يدي ... عيني فلعل ساعة تنظركم

يامن سبى العشاق حسنه ... لما رنا بالغنج جفنه
صل مدنفا قصرت يدا ... لا عن السلو وطال حزنه

اسهرته فالنجم فيه ... يك سميره والوجد خدنه
يا عاذلي في حبه ... مهلا سلو لا تظننه
ارايت قبل عذاره ... خدا سحيق المسك كمنه
اللحظ صارمه الصقيل ... اذا رنا والقد لدنه
كل له فن و قلب ... المستهام هواك فنه
الف الضنى لما هجر ... ت واواه صل الشهيد جفنه
ما كان ظني في هوا ... ك بان قلبي خاب ظنه

بكيت اسى وحق على التصابي ... وايام الشباب بكاء عيني
زمان خلاعة اصبحت منه ... وهي اوقاته صفر اليدين
فخط المشيب عذمت صحبي ... لقد كان المشيب غراب بين
سقى عهد الصبا غادمك ... ولا حيا بياض العارضين

لمن اللحاظ مريضة الاجفان ... شطوا بسيف في القلوب يماني
وبليل الوطرة وبغرة ... فرط الغرام اظلني وهداني
لو لا جهالة عاذلي ما لامني ... وهو الخلي من الهوى ولحاني
كيف التعرض للسلو ويسرني ... قلب يوافقني على السلوان
يا للرجال سرى بقلبي شادن ... حوري وصف يوسفي معاني
ماكنت اعلم ان ايام الصبا ١٥ ... مما نفاس برقدة الوسنان
ولقد شكوت الى النسيم صبابتي ١٦ ... لما سرت مسكية الاردان
يا عاذلي فيمن ادب جهالة ١٨ ... عني اليك فليس شانك شاني
كم بين ملآن الضلوع صبابة ١٩ ... وخلي بال مطلق الارسان
بين الملام وبين سمعي منزلا ٢٠ ... بيني وبين الصبر والسلوان
لم يكن ذاك الخد خال الود ٢١ ... الا لكنت شقائق النعمان
يا برق نعمان الاراك سقى الحيا ٣ ... ن منا نعمت على نعمان
وهو الجعت مع الزمان لفقده ٤ ... وعرفت كيف تقلب الازمان

لاعذب القلب ... حتى يعود له اجتماع ثاني
الا وقفت على زرود وقفة ... وزفرت
١٧ ولطالما عطف الحبيب ... ابدا الثني معاطف الاغصان

لله ان تشوقني الى الاوطان ١ وعلى ان ابكي بدمع قان
وانا الكفيل لو اصفيك ستهفة ٢ تفري الفؤاد بصارم الهجران
واذا الفتى عدم البقية والصبا ٥ ففناؤه وبقاؤه سيان
ففي على تلك المعاهد وقفة ٧ تشفي الجوى وتفوز بالاحسان
ان الالى رحلوا غداة محصب ٨ ملؤا القلوب لواعج الاحزان
نزلوا برامة قاطبين فلا تسل ٩ ما حل بالاغصان والغزلان
فالا بعش مع النسيم المهمم ١٠ شكوى غيل لها غصون البان
واعن لو شهد العذول جماله ١١ نبذ الملام وللغرام دعاني
متيقظ للقتل يخرص طرفه ١٢ وبلان من متيقظ نعسان
لم لا احن الى الحجاز صبابة ١٣ ويجود دمع العين بالهملان
ورضابه الخمر العذيب وخده النضر الحمى وعذاره العلمان ١٤

ان الذي
المنحنا

حلف الربيع بقده الفتان ١٥ وتحرش الاغصان بالاغصان
وبهجة الزهر انيوا ذاكرت انفاسه مسكية الاردان
ونضرة المنثور منه وحمرة الورد الجني وخضرة الريحان
وترنم الاطيار تحسبا نها اصوات شاهقات من مطرب الالحان
وترقرق الماء القراح على حصى كالدر والياقوت والمرجان
لا شعر اخا الخلاعة والصبا مني باطيب عيشة وزمان
انا بهجة الايام عرف فتيتي جذلا بها جاز خلائق الشبان
اخذت عليه يد الخلاعة موثقا ان لا يزال مستمر الارداب
الله اكبر ما الذ لشارب زمن الربيع وصحبة الاخوان

والصفو رقية خمره وخمره
الزلال
ولا قرعي عليه سن ندامة ولني تقاعد عن نعيم اوان

فدبت من حبيبي له ٢١ مصاحبي في كفني
ومن اذا عاتبته تساقط الورد الجني
مهفهف ناظره الى الردى اسلمني

ولي ايضا غفر الله له انت ومن جج منا غاية سؤلي والمنى
مهفهف يجده عند تثنيه القنا ويلاه من وسنان قد احرم جفني الوسنا
ان رام قلبي بعد لا عنك بحجة الوثنا ساومته الوصل فلم يرض بروحي ثمنا عاهدني قوامه ان لا يجور فانثنا
ويلاه كم يتيتني لا عبث صدغيه فنا لو قيل من مات في دين الهوى قلت انا مازلت ابغي عنده سلامة حتى ردنا
عرف قلبي ديسلقي في هواك المحنا كم قال مسحب متغرم بحبه قد فتنا مالي من وجدي عليك ابدا غير العنا
مستهام كان يوم البين ان يحرق الاظعان ذكر الاوطان بالجزع فحنا وقال ايضا غفر الله له وصبا شوقا الى المغنى فغنا
حين انى يمموا نجدا وفي الواحيث ما صاح رفقا بالمطايا ليس منا

علمه الجور علي والبكا علمني
بالبيت قبل الممات ساعة يا دمني
فاجتلي من وجهه بدر وجني في غصن
يسائلني عن حالتي وهو الذي امرضني
وكلما عرفته وجدي به انكرني
يا صاحب الوجه المليح والقوام الحسن
من ذا الذي افتاك يا مولاي ان تقتلني
سل طرفك الفتان ثم اقسم لا يرحمني
اضعف الحسن فما شانك بان تظلمني
انت الذي جماله ينصب الردى اوقعني
وقد بقيت هائم القلب بما تنظرفي
واصر با من لائم ملامه اقلقني
فندي وما دري بانه حرضني
قال الوشاة قد سلا فقلت طيب الوسن
قالوا فما احسنه قلت فما اعشقني
قالوا وما اضره قلت فما اذلني اخضعني
هيهات لا امدا لي سوى هواه رسني
ولا اطعت لائما في حبه يعذلني

ايها الحادي الى كاظمة قاصدا يطوي الفلا سهلا وحزنا
قل لسكان النقا يا سادتي طفح الشوق على ذاك المعنى
ان تم بالله يا حادي السرى سالوك الحال قل والله مضنى
كلما رنحت البان الصبا وشدت اطيارها هام وحنا
يتمنى ساعة من قربكم وبعيد ان يرى ما يتمنى انتهى

يا دير يا قوت بالرهابين ٩ بغضل ما جاء في الشعانين
يحل تقديسة يرددها فيك النصارى على البراذين
بحق ما جاء من جنائقه اليك سعيا ومن مطارين
بدير عيسى هل عائد زمن مضى بقلاية ابن شمعون
حيث كؤس المدام دائرة والبدر في الافق شبه عرجون
والراح في كاسها مشعشعة كالشمس في بهجة وتلوين

عفة الجور علي

بدر بها هيف شما ئله ... بلا امر نياب ارق من دييى
كالبدر في الحسن والغزالة في اللحظ ... وغصن الاراك في الليس
ونحن في عصبة شمامسة ... نجري من اللهو في ميادين

كيف حرمت على جفني الوسن ... ٥ هكذا من فرض الحب وسن
يا غزالا حلفت مقلته ... انها تشهر اسياف الفتن
قل لخديك متى كان الحيا ... يحميم النار ربعا وطن
كلما كلفنيه جامع صحح ... من صبابات غرامي كل فن
مذ هويناك علمنا ان في ... مركز الاسلام عباد الوثن

ترى ما على اللاحين في حبكم مني ... ٦ فوادي المعنى والتبريح بكم جفني
ترومون مني سلوة لو عرفتها ... لما بت مسلوب الكرى دائم الحزن
لكل محب في الهوى فن لوعة ... وتركي استماع العذل في حبكم فني
حللتم الى قلبي هناها ورقتم ... الى ناظري مرأى وسمعا الى اذني
فيوم الاماني يوم فوزي بقربكم ... ويوم المنايا يوم اعراضكم عني
اذابت مرعوبا الهد ذبا النوى ... فانتم الى قلبي الذ من الامن

يا غادر نقض العهود وخاننا ... ٩ ما هكذا عهد الاحبة كما سنا
(المودة)
لم يبق هجرك والتجني والقلا ... في القلب يوما للوفاء مكانا
لو ان خطبا غير هجرك مربي ... ورأيت منه ما يهول لهانا
اشكوك من اسقي غليلك ضابه ... سما النار لابل تحرق النيرانا
صالحت ما بين السهاد وناظري ... لما رأيتك معرضا غضبانا
ما قاعلى له يا م لو اخذت لنا ... يوما من البين المشت امانا
لا كان يوم بالقطيعة وانقلا ... عن قوس حاجبه المسوم رمانا
لله ردوس من خيالك زارني ... بعث الهموم وهيج الاحزانا

للوقار

يا ربي

ما نفذ

عاتقت منه ما شفيت به الجوى ... فكانني عانقته بقطا سنا

لي حبيب من رآه ... ١٤ جن في الحال جنون
حبه زينة قلبي ... ليس مالا ولا بنون
ليته يرضى واسقى ... في تجنيه المنون
ما لعشاق سليمى ... في الهوى لا يعقلون
رقد العالم جمعا ... وهم لا يرقدونا
ما عليهم من ملام ... في هواها يعذرون
تركوا اللذات لما ... عشقوا ما يطلبون
آه من داء بقلبي ... ما له الدهر سكون
كلما التفت اليها ... فاض من دمعي عيون
ما الفتى مجنون ليلى ... بعض ما ذقت جنون
عشق الناس ولكن ... مثل عشقي لا يكون
سادتي ان تصلوني ... رحمة او تهجرون
ليس لي عنكم بديل ... ابدا لو تعلمون
كلفني فيكم قديما ... من زمان تعهدون

وقدك ان حس التثني ... ٣ لقد اخذ الاسى والشوق مني
اقلبي من صدودك او تعد ... فديتك في الهوى قتلي ترحمني
بليت سا خط لا شيء احلى ... اليه من التعدي والتجني

تبا الدهر اصابت ... لما لنا منه شبن
سجن وقيد لعمري ... هل للحوادث رسن
السجن لا غير صعب ... فكيف سجن وبين

وقال ايضا وهو في السجن

فشجاني ما شجاني — ١٨ لمع البرق اليماني
بالحمى اي زمان — ٢ ذكر دهري وزمانا
ترجع اوقات التداني — ٨ يا وميض البرق هل
واحظى يا الاماني — ٩ وترى يجتمع الشمل
بسهام مصميات وزمان — ١٣ اي سهم فوق البين
من تجنيه سقاني — ١٥ ومرارات كؤوس
وارى ما لان نجمان — ١٦ ابعد الاحباب عيشي
تسعداني فذراني — ١٧ يا خليلي اذا لم
والحمى والعلمان — ٧ هذه اطلال سعدى
والشباب العنفوان — ايه لي ايام التصابي
والهوى طلق العنان — ٣ حيث يجري اللهو رحب
من صروف الحدثان — ٤ والاماني في امان
مع البعد الحسان — ٥ ذهبت تلك اللبانات
ذاهب يا البعد فاني — ٦ وامر العيش عيش
مع ما سوى الجنان — ١٠ من لمرعوب طليق الدمع
في امالي خفقيان — ١١ دائم الحزن فريد
... اوله دان ... — ١٤ حكمت عينا ما تحتها
حادث اقبل ثاني — ١٢ كلما قلت تقضى

واحربا من زمان سوء — ٢ على قد اظهر التجني
فما تعجبت منه حسنا — الا واقصى الحبيب مني

اشكوك يا ملك البسيطة حالة — ٣ لم نبق رحبا في اعفوا ساكنا
ان تستبح ابلي لقيطة معشر — ممن اذهل غير جانحة تمكنا زنا
ومن العجائب كيف عيشي خائفا — من كان في حرم الخلافة امنا

وقال ايضا

[illegible]

قلت لما بدا واعرض عني — هكذا من هويك يلقى الهوانا
قال انت العزيز بل ذاك كيلا — يعلم الكاشحون منا هوانا

لو كنت كفيت من هواك البينا — ما بات يحاكي دمع عيني عينا
لولاك لما ذكرت نجدا بعيني — من اين انا وحاجر من اينا

فتى الشيخ لا ينفك عن ظهر بغله — ٣ كنعل حديد ما سواه له راوي
يريك ابتهاجا في اللقاء تظنه — ودادا وفعل الغدر في قلبه ثاوي
يلعق في الناس المساوي بخطه — رقاعا فلا ينفك صاحبها غاوي

اذا بعدت ليلى وشط مزارها — ٨ فلا نار الا نار قلبي واستعارها
ومن لي ان امسي وارضي ارضها — عناد الواشين ودارى دارها
ويا ليت جاوزت ارضا تحلها — فاحظى بما يحظى من القرب جارها
اشبهها بالبدر والغصن تارة — وما هي الا الظبية ونفارها
ولو ان نارا بالمحصب اوقدت — وليلى بنجد قلت جانبك دارها
وكيف تضيق النفس من حمرة الهوى — وانت حمياها ومنك خمارها
ايا ليل قد اتلفت نفسي ترفقي — على ان قتل النفس فيك افتخارها
الا لا ارى الله يا ليل ذا حشى — يقر من البلوى عليك قرارها

تبدت لنا من ذي فهاج جوالها — ٢٩ نسيم شمال ضوعته رباها
ولاحت لها كثبان رامة فانثنت — تبل بطوفان الدموع خطاها
حجازية الضحى بنجد جوارها — تحن اليها صبحها ومساها

لوا شيها

الروحال من فوق عسر
بن ستقيق فداستوي
بعض الصيغ من سلا
ياما الناس بالهوى صح
وقال ... غض ...
يا عليون ما الذي فعل عليون
قد ... الكرى هواك الشكوى
سم ... ما نكل عن رضوى
يا عليون ... صرنا بروى

يكلفها الحادون شوقا الى الحمى | وأين النقا من حاجر وحماها
تحقق ذكرها العقيق لعلها | تجد راحة في سيرها وعساها
ولا ترموها بالاصبرع وقفة | ففي ذالك الوادي بلوغ مناها
هو السفح وضاح الكثيبات زهره | ورامة فياح النسيم شذاها
ارحها تمتع من تهامة طرفها | فقد حلفت الا تعود ثراها
لها الله من موجوعة القلب فارقت | مراتعها الاولى وقاع قلاها
اذا ما حدى الحادي بنجد تمايلت | كمارن سلاف السلسبيل سقاها
تروم بها مرمى بعيدا عن الحمى | ~~وأين النقا من حاجر وحماها~~
وكيف تشارك في الزمام امامها | وقد علمت ان العذيب وماها
يشوقها وقع الهوادج في الضحى | الى لميماء من قباب قباها
غدت تقطع البيد القفار نعلها | تبرد من ماء العذيب حشاها
فلو شربت ماء البحار لما روى | لها ذالك الماء القراح ظماها
جعلت فداها والنياق بأسرها | ولو نصف الحادي لكان فداها
خديجة وجدي بنعمان وجدها | وفرط هواي الحاجري هواها
احن اذا حنت واصبو اذا صبت | وكيف عناني ان يكون عناها
كان جنان السفح روض شقائق | مروضة من دمعها وبكاها
خلا الركب من صب سواي كما خلا | [illegible] العيش صبا بالحجاز سواها
خليلي قد زار الاجيرع نسمة | من الخيف يحيي الناشقين هواها
دعائي ولقياها فقد حنت لنا | سكون خفوق القلب عند لقاها
سلام مشوق كلما هب الصبا | جنوبا نلقى نشرها وشذاها
على الحي بالجرعاء حيث تعممت | مع المطايا واستقل حداها
وما ام فرخ بان عنها قرينها | تفلفل من وجد عليه حشاها
وورقاء بان فارقتها فراخها | فعز عليها بعده بقاها
باوجع من قلبي غداة ترحلت | ركائب من سلمى ونشط نواها
احبابنا بنعم عن الخيف فانثنت | لبعدكم اصالها وضحاها

وفارقتم

وفارقتم الدار الانيسة فاستوت | ربوع مغانيها وقاع قلاها
كانكم يوم الرحيل رحلتم | بنوم عيني فعيني لا تصيب كراها
وكنت شحيحا من دموعي بقطرة | فقد صرت سمحا بعدكم بدماها
رعى الله ليلات بطيب حديثكم | تقضت وحياها الحيا وسقاها
فما قلت ايه بعدها لمسامر | من الناس الا قال قلبي آها
يراني خليلي باسما فيظن بي | سرورا واحشاي الهموم ملاها
فكم ضحكة في القلب منها حرارة | يشب لظاها لو كشفت غطاها
متى تنقضي ايام ذلي واحبتي | ثمار وصلهم لي قد حرمت جناها
واستصحب القوم الذين بمهجتي | لفقدهم نار تشب لظاها
رمى الله احداث الزمان بحرفة | وقيض للايام مثل قضاها
فكم لليالي من صروف تركنني | اروح ولي حظ شبيه دجاها

ان في السجن مستهاما اسيرا | قل اعوانه وزاد عناه
كلما فتر الشاعد فيهما | ناله طال في الظلام بكاه

بالذل رفعت قصة الهجر اليه | والارض لثمت خاضعا بين يديه
~~[illegible]~~ | ~~[illegible]~~
في الحال الى حاجبه وقع لي | هذا الشاكي يزاد في الجور عليه

يا من اهواه وهو عني لاهي | الراحة في تعذيب قلبي ما هي
بالركن بزمزم بيت الله | ارحم جسدي المضنى وقلبي الساهي

يا عاذل كم تجور في العذل علي | دعني ويحك فقد راق لدي
خذ حيث تريد وانصرف ودعني وانفي | ما اطيب ما يقال قد جن بمي

ابو يحيى ابو الفضل حسام الدين عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل بن خمارتكين بن طاشتكين الاربلي المعروف بالحاجري الملقب حسام الدين هو جندي من اولاد الاجناد وله ديوان شعر تغلب عليه الرقة وفيه معان جيدة وهو مشتمل على الشعر والدوبيت والمواليا وقد احسن في الكل مع انه قل من يجيد في مجموع هذه الثلاثة بل من غلب عليه واحد منها وقصر في الباقي وله ايضا كان وكان واتفقت له فيها مقاصد حسان وكان لي صاحبي وانشدني لنفسه كثيرا من شعره

فمن ذالك قوله وهو معنى جيد

ما زال يحلف لي بكل الية | ان لا يزال مدى الزمان مصاحبي
لما جفا نزل العذار بخده | فتعجبوا لسواد وجه الكاذب

وانشدني لنفسه ايضا

لك خال من فوق عرش | شقيق قد استوى
بعث الصدغ مرسلا | يامر الناس بالهوى

وانشدني لنفسه ايضا ابياتا منها في صفة الخال

لم يحو ذاك الخد خالا اسودا | الا لنكتة شقائق النعمان

وله في الخال ايضا وهو معنى لطيف

ومهفهف من شعره وجبينه | امسى الورى في ظلمة وضياء
لا تنكروا الخال الذي في خده | كل الشقيق بنقطة سوداء
ومثل قول الحجة ابي وكيع | المقدم ذكره وانه الجنس
ان الشقيق رأى محاسن وجهه | فاراد ان يحكيه في احواله
فافاد حمرة لونه من خده | وافاد لون سواده من خاله

ومن شعره ايضا

يقولون لما اخطه ام عذاره | سلا كل قلب كان منه سليما
لقد كنت اهوى ورد خديه ناضرا | فكيف اذا ما الاس جاء حميما

وانشدني ايضا كثيرا من دوبيتاته فمن ذالك قوله وقال لي ما سبقني فيها احد بعملة مثل هذا الدوبيت وهو اخر شي عملته الى الان وهو

قال مولانا الشيخ الفضلي فلت مشطر

نفسي الفداء لمفرد في بيته | كالجوهر الفرد المضي قديما
وانا المتيم في اليتيم لحسنه | والدر احسن ما يكون يتيما

وايضا خمس البيت

بدر تبدى في العلا لشمه
فهو قمر السماء للشمه
فرد يتيم لا ابوه باسمه
نفسي الفداء لمفرد في بيته | والدر احسن ما يكون يتيما

للاديب احمد نظيف مشجرا في محمد شرواني

ملك القلوب بلحظه وقوامه | وسطى وصال برمحه وحسامه
حلو الشمائل ذو به غصن النقا | فتنت حلاه الورد في اكمامه
ماماس في روض المحاسن قده | الا واسلم صبه لغرامه
دع عنك لومي في الهوى يا عاذلي | فالصب لا يصغي الى لوامه
شكواي ابدي ان اطال دلاله | ان الدلال علي من اكرامه
راحت بي الاشجان اذ حكم الهوى | والقلب منقاد الى احكامه
وجدي عليه ولوعتي وتهتكي | فعلام يلهج عاذلي بملامه
امحت ناديه الامل عطفه | والعطف للاحباب من انعامه
نقم العذول بانني اصغي الى | قول الوشاة وذاك من اوهامه
يا للهوى من لي وفريد البها | ملك القلوب بلحظه وقوامه

تمت

لمحمد بن علي بن نصر بن البل الدوري ابو المظفر الواعظ وكان كثيرا ما ينشد لنفسه في الوعظ

يتوب على يدي قوم عصاة | اخافتهم من الباري ذنوب | وقلبي مظلم من طول ما قد جنى فانا على يدي من يتوب
كاني شمعة ما بين قوم | تضيئ لهم ويحرقها اللهيب
كاني مخيط يكسوا اناسا | وجسمي منه من ملابسها سليب

وقال الشيخ ابو بكر الجزري معجزا ومصدرا البيتين

احمامة الوادي بشرقي الغضا ... ماذا الهيام بانة وتوجعي
فاذا الكثيب واشتكي لك حالتي ... ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فغصونه ... كالقلب حركه الهوى بتولع
ولديك منزلة الهوى ونوره ... في راحتيك وجمره في اضلع

وصدرهما وعجزهما السيد علي المرادي والاصحاب التاريخ

احمامة الوادي بشرقي الغضا ... بالشعب من نجد العذيب والعلع
الى احن الى الديار فغردي ... ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فغصونه ... جمر الغضا تدمي بكل مولع
رفقا بحالي يا حمامة انه ... في راحتيك وجمره في اضلعي

وقال ابو اللطيف بشاكري مصطفى العمري الدمشقي

احمامة الوادي بشرقي الغضا ... رفقا بصب بالتوله مولع
فيحق الفك والمعاهد والصبا ... ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فغصونه ... تحكي نحولي في الهوى وتوجعي
وبه مقيلك نزهة وغياضه ... في راحتيك وجمره في اضلعي

وقال الشيخ احمد الشاكر بن عمر الحموي

احمامة الوادي بشرقي الغضا ... هيجت اشواقي بنار تلذعي
قل المسعف والنصير على الهوى ... ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فغصونه ... مثوى لك ونباته من ادمعي
واذا رحيت دون ذاك فرطبه ... في راحتيك وجمره في اضلعي

وقال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد الشمعة الدمشقي

احمامة الوادي بشرقي الغضا ... قد طاب مغناكي ولذ المسمع
ورميت في قلبي تباريح الجوى ... ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فغصونه ... لك معهد يسقى بسح الادمع
وظلاله لي موطن وتر بهونه ... في راحتيك وجمره في اضلعي

والشيخ محمد علي الحسيني المكي الشامي من ديوانه

احمامة الوادي بشرقي الغضا ... ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فغصونه ... في راحتيك وجمره في اضلعي

والشيخ عبد الرحيم عبد الشكور

احمامة الوادي بشرقي الغضا

فغصونه تستقي لفرط صبابتي من ادمعي ... ازهاره نفحت عليك ولونه في راحتيك

حيا وسعى الحمى سحاب هامي ... ما كان الذ عامه من عام
يا علوة ما ذكرت ايامكم ... الا وتظلمت على لاايام

وكان لي اخ يسمى ضياء الدين عيسى بينه وبين الحاجري المذكور مودة اكيدة فكتب اليه من الموصل في صدر كتاب وكان الاخ باربل في سنة تسع عشر وستمائة ٦١٩ سنة

الله يعلم ما ابقى سوى رمق ... منى فراقك يا من قربه الامل
فابعث كتابك واستودعه تعزية ... فربما مت شوقا قبل ما يصل

ومع شهرة ديوانه وكثرة وجوده بايدي الناس لا حاجة الى الاطالة في ايراد الكثير منه وكنت خرجت من اربل في اواخر شهر رمضان سنة ٦٢٦ ستة وعشرين وستمائة وهو معتقل بقلعتها لامر يطول شرحه بعد ان كان قد حبس في قلعة خفتيد كان ثم نقل منها وله في ذلك اشعار فمن ذلك قوله في ابيات اولها يا برق ان جئت الديار باربل وعلا عليك من الندى رونق مذكورة في ديوانه لا حاجة الى الاطالة وله في التسجن ايها احبابنا حتى داع بالبعاد ذعا وابي خطب زمانا فيه بتفريق الخ ايضا في ديوانه ثم بلغني انه بعد ذلك خرج من الاعتقال واتصل بخدمة الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى وتقدم عنده وغير لباسه وترتب بزي الصوفية فلما توفي مظفر الدين في التاريخ المذكور الاتي ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى سافر عن اربل ثم عاد اليها وقد صارت في مملكة امير المستنصر بالله ونائبه بها الامير شمس الدين ابو الفضائل باتكين فاقام مدة مديدة وكان وراءه من يقصده فاتفق ان خرج يوما من بيته قبل الظهر فوثب عليه شخص وضربه بسكين فاخرج حشوته فكتب في تلك الحال الى باتكين المذكور وهو يكابد الموت

اشكوك يا ملك البسيطة حالة ... لم تبق رعبا في عضوا ساكنا
ان تنبع البلى لقيطة معشر ... من اقتل غيره ...

مازنا ومن العجائب كيف يمشي خائفا من كان في حرم الخلافة آمنا
ثم توفي بعد ذلك من يومه في يوم الخميس ثاني شوال سنة اثنتين وثلاثين
وستمائة سنة ٦٣٢ ودفن بمقبرة باب الميدان رحمه الله تعالى وتقدير
عمره خمسون سنة وباتكين المذكور كان ارمني الجنس وهو مملوك
ام الخليفة الامام الناصر لدين الله ولما اخذ المتترابل في الدفعة
الاولى في اواخر سنة اربع وثلاثين وستمائة سنة ٦٣٤ رجع الى
بغداد ومات بها يوم الاربعاء الثالث والعشرين من شوال
سنة اربعين وستمائة سنة ٦٤٠ ودفن بالتونيزية والحاجري
بفتح الحاء المهملة وبعد الالف جيم مكسورة وبعدها راء هذه
النسبة الى حاجر وكانت بليدة بالحجاز لم يبق منها سوى الآثار
ولم يكن الحاجري منها بل لكونه استعملها في شعره كثيرا نسب اليها وهو
اربلي الاصل والمولد والمنشا ولما غلبت عليه هذه النسبة وعرف بها و
واشتهرت بحيث صارت كالعلم عليه عمل في ذلك دوبيت وهو

لو كنت كفيت من هواك البينا ... ما بات يحاكي دمع عيني عينا
لولاك لما ذكرت نجدا بفمي ... من اين انا وحاجر من اينا

وذكر له ذلك في ابيات لطيفة اولها اي طرف احيور
للغزال الاكيس وآخرها اي هذا الاربلي هام فيك الحاجري
وفي مدينة اربل محلة يقال لها قرية جبير بل بالتصغير ذكر ابو
البركات بن المستوفي في تاريخ اربل انها منسوبة الى جده جبير
المذكور وخمارتكين بضم الخاء المعجمة وطالي تكين بفتح الطاء
المهملة وسكون الثاء المثلثة والباقي معروف وخفتيد كان بضم
الخاء المعجمة وسكون الفاء وكسر التاء المثناة من فوقها وسكون
الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة وكاف وبعد الالف
نون وهي قلعة حصينة مشهورة في بلد اربل ويقال لها خفتيدكان
كان صارم الدين وهي غير خفتيد كان ابي علي انتهى نقله من ابن

وقال الشيخ سعيد بن احمد المقدسي الاصل الدمشقي الصالحي

احمامة الوادي بشرقي الغضا ... هل انت من مرآك اسعاد مسمع
فلقد تركت موسدا فني الضنا ... ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فغصونه ... تلك البوانع جيدات المطلعي
ذات النضارة يا حمامة لانه ... في راحتيك وجمره في اضلعي

لبعض فضلاء مكة المشرفة مصدرا ومعجزا ولقد اجاد وبلغ غاية المراد
وهو الاديب ابراهيم بن يوسف المختار ومن خطه نقلت

احمامة الوادي بشرقي الغضا ... سقيت فروعك بالدموع الهمع
انا مسعد لك بالحنين فبالهوى ... ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
ولقد تقاسمنا الغضا فغصونه ... طرحت كلانا في الغرام الموجع
فحلوله بجوانحي وفروعه ... في راحتيك وجمره في اضلع

ولبعض الفضلاء مصدرا ومعجزا

احمامة الوادي بشرقي الغضا ... مهلا على المضنى الكئيب الموجع
فيحق من ابلى المتيم بالهوى ... ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فغصونه ... تختال فيها اذ عليها تسجعي
وله بذا الخبر الاسم لانه ... في راحتيك وجمره في اضلعي

وقال الشيخ نور الدين علي بن خالد القعدي

احمامة الوادي بشرقي الغضا ... ما بين ذات المنحنى والاجرع
اني ليسعدني البكا من الجوى ... ان كنت مسعدة الكئيب فرجع
انا تقاسمنا الغضا فغصونه ... لك موطن وقتاده في مجمعي

وقال الشيخ شهاب الدين احمد بن علي اليافعي

احمامة الوادي بشرقي الغضا ... هلا تذكري اللقا بالاجرعي
فيحقه عودي بغرد الحمى ... ان كنت مسعدة الكئيب فرجع
انا تقاسمنا الغضا فغصونه ... ما ست بك لك ناره في مدمعي
ما تعجبين فقد غدت افنانه ... في راحتيك وجمره في اضالع

ونزله تقلها الصبا وغصونه في راحتيك وجمره في اضلعي صح

وقال الشيخ محيي الدين يحيى بن يحيى العطار الدمشقي

احمامة الوادي بشرقي الغضا | هل شمت مثلي من كئيب مولعي
ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
ذي محنة قد غاب عنه الفه
انا تقاسمنا الغضا فغصونه | تزهو وتلهو كل صب مولع
في راحتيك وجمره في اضلعي
ومن العجائب نوحه هو واشمها

وقال الشيخ محمد كمال الدين بن محمد بن محمد الدمشقي الشهير كاسلافه بالغزي

احمامة الوادي بشرقي الغضا | تشدو وبذب الف بين الاجرعي
اني المشوق وان مالك نابني | ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فغصونه | للاف نزهت بعبيرها المتضوعي
هي ضبق ما حكم الغرام بحالتي | في راحتيك وجمره في اضلعي

وقال ايضا مخمسا

لما برى جسمي السقام وامرضا | ورايت من اهواه عني اعرضا
ناديت من قلب تصبره انقضى | احمامة الوادي بشرقي الغضا
ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
فلعل حالي قد الم بي بينه | تحيينك المسعدات فنونه
يلقيك منه الان ما يبينه | انا تقاسمنا الغضا فغصونه
في راحتيك وجمره في اضلعي

احمامة الوادي بشرقي الغضا | ماذا العويل بحزنه وتوجعي
ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
لم يجد شيئا ذل العويل وانما
انا تقاسمنا الغضا فغصونه
طبعت كماثل المهيمن رنية | ان تسكر المولى ولي ان تسمعي
في راحتيك وجمره في اضلعي
توفي سنة ١٢٠١
احمامة الوادي بشرقي الغضا
وبكيت لو يغن بكاك وانما | هيجت لاعج لوعتي وتوجعي
ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي

٣٢

وقال محمد بن كوجك على مخمسا ابيات الحاجري

غرتني غرامي فيك يا من اذا بدا | جمال محياه ابان لنا الهدى
ترفق فقد اشمت في حبك العدا | ايا حرم الحسن البديع الذي غدا
ومن حوله عشاقه تتخطف
الى كم اقاسي في الهوى لوعة النوى | وقد جدبي وجدي وصبري قد ثوى
فيا من بلام الخد للحسن قد حوى | عسى عطفة من وارد صدغك في الهوى
اعيش بها والواو ما زال تعطف
لئن غبت عن عيني وشطت معاهد | خاف على الاشجان فيك مكابد
وحوشيت عما قال عني حاسد | فان غرامي بعد بعدك زائد
وحقك عما كنت تدري وتعرف
تمت

عن ابن عباس عن المصطفى | نبينا المبعوث بالمرحمة
ان انقطاع الخل عن خله | فوق ثلاث ربنا حرما
وانت مذ شهر لنا هاجر | اما تخاف الله فينا اما

من شرح بديعية النابلسي ص ٢٢٥

السيد الجليل جمال الاسلام علي بن المتوكل الصنعاني رحمه الله مضمنا بيتي ابو الذب

صب يكاد يذوب من حر الجوى | لولا انهمال جفونه بالادمع
واذا تنفست الصبا ذكر الصبا | وليا لياً مرت بوادي الاجرع
اه على ذاك الزمان وطيبه | حيث الغضا وطني ومن اهوى معي
ما زال ومض البرق يذكي لوعتي | ويهيج تذكاري لذاك المربع
واذا تغنت في الغصون حمامة | هاجت بلابل قلب صب موجع
سجعت على غصن ولم تدر الهوى | مثلي ولم تدر الغرام ولم تع
احمامة الوادي بشرقي الغضا | ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فغصونه | في راحتيك وجمره في اضلعي

ومن ابن خلكان جزء ثاني صفحة ٣٢٤ من ترجمة الخطيب يحيى التبريزي ناقلا عن ابي سعد السمعاني في كتاب الذيل في ترجمة الخطيب وهي من امشهر اشعاره قوله

خليلي ما احلى صبوحي بدجلة … واطيب منه بالصراة غبوقا الخ

وبعد البيت الثاني منها بيت ثالث وهي هذه

على قمرين افق وارض تقابلا … فمن شائق حلو الهوى ومشوق الخ

ولبعضهم

قد انار الحب في اكبادنا جمر الغضا … وارميد ريلقدنه اوزكه چار الجسن رضا

فات عمري بالنوى يا لهفي من فرط الهوى … يوقمي ايامدتى ايام هجره انقضا

لا تلمني بالصبايا من لعذلي قد نوى … چونكه تاروزن ازلدن بويله در حكم قضا

من اتى حول الحمى من نهج صدق ما غوى … كرچه كيم راه طلبده خيلواع در رفضا

فاسكبي يا عين حتى تنطفي نار الجوى … وهبيا سوزن كتب بويله ايتمش اقتضا

تمت

وقال الاخرس الشاعر من قصيدة

خليلي ما احلى صبوحي بدجلة … واعذب منها بالفرات غبوق

يغربنا على الكائين من ماء كرمة … فكانت كيد رذائب بعقيق

فقلت لبدر التم اتعرف ذا الفتى … فقال اجل هذا اخي وشقيق

فبت اعاطيه وارشف ريقه … وبات يعاطيني وبرشف ريق

وما زال يسقيني ويشرب

لبعضهم

ان نشت فلا يخطر ببالك مي … واياك يشغلك عنها يا خليلي شي

وادخل حماها ولا تخشى فوارسها … عساك تحظى بقصدك من فتاة الحي

تمت

ولبعضهم

عرضنا انفسا عزت علينا … فذلت واستحق لها الهوان

فلو انا عززناها لعزت ولكن … كل معروض يهان

ولبعضهم

حبيب القلب جد لي بالتلاقي … واطفى نار قلبي واشتياقي

فلو لقيت شيئا من تلاقي … لهنت يا غصنا تتسنا

فديتك يا مليح اقرا كتابي … وقف بالنظر وافهم خطابي

وعجل سيدي رد الجوابي … لعل القلب يبلغ ما تمنا

تمت

وهذه الابيات لابن الخياط الدمشقي التي خمس لها جري منها بتغير ابيات

خليلي خذا من صبا نجد امانا لقلبه … فقد كاد رياها يطير بلبه

واياكما ذاك النسيم فانه … اذا هب كان الفتل ايسر خطبه

تذكر والذكر تشوق وذو الهوى … يتوق ومن يعلق به الحب يصبه

غراما على يأس الهوى ورجائه … وشوقا على بعد المزار وقربه

خليلي لو احببتما لعلمتما … محل الهوى من مغرم القلب صبه

وفي الركب مطوي الضلوع على جوى … متى يدعه داعي الغرام يلبه

اذا خطرت من جانب الرمل نسمة … تضمن منها داؤه دون صحبه

ومحتجب بين الاسنة معرض … وفي القلب من اعراضه در حجبه

اغار اذا آنست في الحي انة … حذارا وخوفا ان يكون لحبه

فيا السقامي من هوى متحجب … كما عاذلاه رحمة لمحبه

ولست على وجدي باول عاشق … اصابت سهام المحبة قلبه

~~ولبعضهم~~

~~خليلي ما احلى الصبوح بدجلة … واعذب منها بالفرات غبوق~~

~~[illegible] على الكائين من ماء كرمة … كد رذائب بعقيق~~

~~فبت اعاطيه وارشف ريقه … وبات يعاطيني ويرشف ريق~~

للشيخ الاكبر محيي الدين بن عربي

الا بذكر الله تزداد الذنوب … وتنطمس البصائر والقلوب

وترك الذكر افضل منه حالا … وشمس الذات ليس لها غروب

ولبعضهم

اميل الى الشكل الظريف اذا بدا ... امتع طرفي فيه ثم اردد
وما مقصدي فعل القبيح وانما ... اشاهد صنع الله ثم اوحد

وخمسه الاديب الفاضل ابي الحسن عبد الواحد الجوهري قال

يصد ويبدي بالصدود تهددا ... ويعرض عني حين افشي توددا
فقلت لخالي سوء بي اعتدا ... اميل الى الشكل الظريف تأبدا
امتع طرفي فيه ثم اردد

واطفي به ما في الحشاء تضرما ... واجبر قلبا بالوداد تصرما
فقال الم تحرم فقلت لما ... وما مقصدي فعل القبيح وانما
اشاهد صنع الله ثم اوحد

وخمسه الاديب الكامل الاخ محمد طاهر بن حسين سبوقي

فدى لغزال صد عني تعمدا ... فؤادي وان لام العذول وفندا
يلوم ولم يدر باني على الهوى ... اميل الى الشكل الظريف اذا بدا
امتع طرفي فيه ثم اردد

اشاهد وجها بالملاحة توسما ... واشتاق رشف الشهد من ذلك اللما
واصرف نفسي ان تنال محرما ... وما مقصدي فعل القبيح وانما
اشاهد صنع الله ثم اوحد

لمهيار الديلمي

وما انبعثت ظعن الحي طرفي ... لاغنم نظرة فتكون زادي
ولكني بعثت بلحظ عيني ... وراء الركب يسال عن فؤادي

ولمهيار الديلمي في نفح الطيب جزء ثالث ص ٢٥٢

ومن عجب اني احن اليهم ... واسال شوقا عنهم وهم معي
وتبكيهم عيني وهم في سوادها ... ويشكو النوى قلبي وهم بين اضلعي

لمهيار الديلمي من نفحة اليمن ص ٢١٣

اذكرونا مثل ذكرانا لكم ... رب ذكرى قربت من نزحا
وارحموا صبا اذا غنى بكم ... شرب الدمع وعاف القدحا

وما الطف قول القائل

يا كتابي اذا وصلت اليه ... فتحقق الاله قبل يديه
صف له ما ترى من الوجد عندي ... وبكائي وطول شوقي لديه

وما احسن قول من قال

اتاني كتاب باسمي كريم كانه ... قلائد در في نحور الكواعب
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا ... بخير كتاب جاء من خير كاتب

ولله در القائل

كتبت كتابي وفي فؤادي نار شوقي ... لها لهب وفي جفني سحاب
فلولا النار بل الدمع خطي ... ولولا الدمع لاحترق الكتاب

وقال عرقلة الدمشقي في جواب كتاب

وصل الكتاب فلا عدمت الكاتبا ... وقضيت من شوقي اليه مآربا
ما كان يوما من لقائي زاهدا ... الا وكنت الى لقاه راغبا

ولبعضهم في الشيخ محمد طاهر

اذا ما اشتقت يوما ان اراكم ... وحال البعد بينكم وبيني
بعثت لكم سوادا في بياض ... لابصركم بشيء مثل عيني

لغيره

قالت اذعت بسر كنت تكتمه ... فاصبح السر بعد الصون مبتذلا
فقلت يا هذه دمعي اذاع به ... ليقضي الله امرا كان مفعولا

لمحمد بن عبد الخالق بن احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف الصوفي

يا رب قد جئتك مستامنا ... فارحم بفضل منك افلاسي
ولا تؤاخذني بجرمي فقد ... سودت بالتسويف قرطاسي

لغيره

العلم في القلب ليس العلم في الكتب ... فلا تكن مغرما باللهو واللعب
فاحفظه وافهمه واعمل كي تفوز به ... فالعلم لا يجتنى الا مع التعب

وللقاضي صبر الدين محمد بن المرحوم شمس الدين محمد قاضي المنصورة مولده سنة ٨٢٣
في سادس عشر ذي القعدة من كتاب سحر العيون لجامع العبدري ص ٢٠٧

يا رب انت خلقت غرة لحظه ... وغرست في وجنته التفاحا
وصنعت من غزل الشباك جفونه ... ونصبتها فاصطاد الا رواحا
فعلام تو عد بالعذاب متيما ... لا يستطيع عن العيون براحا
لو شاء ربي ان يصون عباده ... ما كان يخلق في الوجود ملاحا انتهى منه



فهرسة الديوان	عدد الابيات	عدد الورق
حرف الالف	٠١٥	٠١
حرف الباء	١٣٩	〃 〃
حرف التاء	٠[illegible]٦	٠٤
حرف الجيم	٠١٤	٠٥
حرف الحاء	٠٣٢	٠٦
حرف الدال	١٥٤	٠٧
حرف الراء	٢٣٨	١[illegible]
حرف السين	٠٤٤	١٥
حرف الشين	٠١٧	١٦
حرف الضاد	٢٠	〃 〃
حرف الطاء	٠١٨	١٧
حرف العين	٠٣٩	〃 〃
حرف الفاء	٠٨٠	١٨
حرف القاف	١[illegible]	٢٥
حرف الكاف	٠٢١	٢٤
حرف اللام	١[illegible]	〃 〃
حرف الميم	٠٩٣	٢٧
حرف النون	١٤٥	٢٩
حرف الواو	٠٠٥	٣٣
حرف الهاء	٠٥١	〃 〃
حرف الياء	٤	٣٤

~~١٤٥٤~~
١٥٢٤